ليكن عام ١٩٧٧ عام السلام العادل والمقيم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל״י

الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٧٦ ، ١٠ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٦٧ 31.12.1976 — VOL 33—67

برجنيف: ليكن العام القادم عام الانعطاف!

موسكو — أعلن الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، عن أمله بأن يكون العام القادم عام انعطاف نحو كبح جماح سباق التسلح . وقال : ان المهمة الان هى استكمال الانفراج السياسى بانفراج عسكرى وان هذا الامر يتعلق بمصالح البشرية جمعا .. وكان الرفيق برجنيف يرد على اسئلة المعلق السياسى الامريكى المعروف ، جوزيف كينسبرى . وعلى سؤال عن امكانية اجراء لقاء مع الرئيس الامريكى كارتر ، فى العام المقبل ، اجاب برجنيف : ان اجتماعات القمة السوفييتية الامريكية السابقة كانت مفيدة فى تدعيم السلام . واعرب برجنيف عن رغبته فى الاستمرار فى هذه التجربة .

عرفات يهنىء البطريرك الماروني

بيروت — بعث السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، برسالة تهنئة الى البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش بمناسبة عيد الميلاد المجيد تمنى فيها عودة السلام الى لبنان . وقد اذاعت اذاعة الكتائب

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

أهلا وسهلا باللي جاي

في الذكرى السنوية ال ١٢ لنشوء حركة المقاومة الفلسطينية

موسكو تحتفل بالحركة التحررية الفلسطينية

عرفات مستعد للاشتراك في مؤتمر جنيف

موسكو — خاص بالاتحاد — حلت هذا الاسبوع الذكرى السنوية ال ١٢ لنشوء حركة المقاومة الفلسطينية . وقد احتفلت العاصمة السوفييتية ، أول أمس ، احتفالا رسميا وشعبيا بهذه الذكرى .

واقيم فى العاصمة السوفييتية اجتماع شعبى ورسمى ضخم اشترك فيه رئيس الممثلية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، محمد الشاعر .

وتحدث فى الاجتماع ممثلو اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — آسيوى ولجنة منظمة الشباب السوفييت ولجنة النساء السوفييتيات وغيرها من المنظمات الاجتماعية . فاعربوا عن احر تهانيهم بهذه المناسبة وتمنياتهم للشعب العربى الفلسطينى باحراز نجاحات جديدة فى النضال من أجل حقوقه القومية الشرعية .

وتحدث فى الاجتماع السيد محمد الشاعر فاشاد بدعم الاتحاد السوفييتى لنضال الشعب العربى الفلسطينى .

وحدة الصف الفلسطينى

بيروت — وفى هذه المناسبة أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا ، أمس الاول ، دعت فيه الى تدعيم وحدة الصف الفلسطينى والى نبذ « كل أنواع التشرذم والانتماءات

— البقية على صفحة ٢ —

لقاء الكتلة الشيوعية مع رئيس الدولة:

مصلحة السلام تتطلب الذهاب سوية مع "م.ت.ف." الى مؤتمر جنيف!

القدس — لمراسلنا البرلماني — استقبل رئيس الدولة ، البروفسور افرايم كاتسير ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد الكتلة الشيوعية فى الكنيست للتشاور حول تاليف الحكومة الجديدة بعد استقالة رئيس الوزراء فى الاسبوع الماضي . واشترك فى المقابلة عن الكتلة الشيوعية الرفاق أعضاء الكنيست ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابرهام لفنبراون .

ودامت المقابلة اكثر من ساعة دار الحديث خلالها حول امور عديدة ، بينها مهام الحزب فى النضال من أجل السلام ودور الاتحاد السوفييتي فى تحقيق السلام فى منطقتنا . وتلا الوفد بيانا مسجلا تضمن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الازمة الحكومية والخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق السلام . وفيما يلى نص البيان :

« ان جذور الازمة الراهنة عميقة جدا . وليست هذه ازمة حكومة رابين فقط ، انما ازمة السلطة فى اسرائيل عامة . فالتمسك بالسياسة القديمة ، سياسة الاحتلال والضم . والتنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني من خلال الاعتماد على السلاح والمال والدعم الامريكي ، هو الذي يحول دون تحقيق السلام . وهو الذي يوصل اسرائيل ، من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الى الازمات الخطيرة .

لقد اوصلت هذه السياسة الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومن شانها ان تؤدي الى حرب جديدة اكثر دموية من سابقاتها . ونتيجة لهذه السياسة يوجد اليوم ولاول مرة خطر من ان تسلم قوى اليمين وقوى الفاشية مقاليد السلطة . ومن شان هذا الامر ان يعرض للخطر كل تسوية سياسية للنزاع الاسرئيلي — العربي وللقضية الفلسطينية وان يعجل فى نشوب حرب خامسة ، اسرائيلية — عربية ، لقد ازداد اليمين قوة لان حكومة — رابين — بيرس انتهجت

— البقية على صفحة ٧ ع ٨ —



عام جديد — امل "معتق"

بعد ثلاثين عاما ، بعد عشر سنين!!

كان الاتحاد السوفييتى هو أول من عبر عن ضمير البشرية كلها حين أعلن أن ضمير الانسانية لم يعد يتحمل استمرار مأساة الشعب العربى الفلسطينى . وكان الاتحاد السوفييتى أيضا ، وعلى لسان وزير خارجيته الرفيق غروميكو ، هو أول من أدرك أن شعب المأساة هو شعب عظيم ، أقوى من المأساة كلها وقادر على تخطيها وقد اشترى ، بدمائه الغزيرة وبنضاله الطويل ، مستقبله السعيد والحتمى . نظر الرفيق غروميكو الى صمود هذا الشعب أمام مجازر تل الزعتر فهتف : ان هذا الصمود المدهش يدعو ، حقا ، الى الاعجاب !

وقبل اسبوعين طفت هذه الحقيقة المأردية على مداولات الرئيسين المصرى والسورى فأعلنا ، فى بيانهما المشترك ، أنه آن الاوان لارجاع الحقوق الشرعية الى الشعب العربى الفلسطينى « بعد ثلاثين عاما على مأساته وبعد عشر سنين على الاحتلال الاسرائيلى » ..

وها نحن نستقبل « عام السلام » الموعود — العام الجديد — ١٩٧٧ — وكل هذه المشاعر ، بل هذه الحقيقة المأردية كلها ، تطفى على نفوسنا وعلى أفكارنا حتى نهتف : لم يعد من الممكن التأجيل !

ان جيلنا يسترجع تعاقب السنين والاحداث فيشعر أنه كان جيلا صامدا فى خضم أقسى وأطول امتحان . منذ عام ١٩٣٧ بدأ جيلنا ينتبه الى تعاقب الاعوام ، عاما جديدا بعد عام جديد . ويؤرخ للعام للجديد بعيون يملاها الامل الجديد . ومنذ ذلك الوقت تعاقب أربعون عاما علينا ولم نفقد هذا الامل — أمل السلام العادل فى ظل الكرامة القومية والانسانية وفى جو الاطمئنان على الحياة وعلى المستقبل . أربعون عاما نكافح وننتظر وننتظر ونكافح . ولقد قدم الشعب العربى الفلسطينى فوجا بعد فوج من الشهداء ، جيلا بعد جيل . ولم يقدم الاضاحى بالدم فقط بل بالموافقة الجريئة على حلول وسط وعقلانية تثبت اصرار هذا الشعب البطل على عدم الانتظار اكثر مما انتظر واصراره على استرجاع حقوقه القومية الشرعية وعلى العيش فى ظل علمه المستقل ، الان ، اليوم ، غدا ، لا فى المستقبل البعيد فقط !

ان مشاعرنا هذه ، تاريخنا هذا ، حقيقتنا المأردية هذه ، لم تعد مجرد مشاعر بل أصبحت قوة مقررة لا يستطيع أحد فى العالم تجاهلها .

ونضعها كلها امام حكام اسرائيل ، بكل ما فيها من حرقة دم ، حتى نجنبهم مجىء يوم فجائى يعودون فيه الى الحديث عن « اهمال » جديد !

ان أمل السلام ، الذى أصبح أملا « معتقا » فى قلوبنا وفى أفكارنا ، هو طريق الخلاص الوحيد لشعب

— البقية على صفحة ٢

ما هو الفرق بين كيسنجر وكارتر؟

الرئيس الأمريكي الجديد يستدعي زعماء الشرق الأوسط!

واشنطن — اعلن وزير الخارجية الامريكية الجديد سيروس فانس ، فى حديث أمام الصحفيين فى ولاية جورجيا الامريكية أمس الاول ، أنه من المنتظر أن يقوم الرئيس الامريكى المنتخب ، جيمى كارتر ، باستدعاء « عدد من القادة العرب والاسرائيليين » الى واشنطن لمباحثتهم حول قضية تحقيق السلام فى الشرق الاوسط .

هذا وكان الرئيس الامريكى المنتخب نفسه ، جيمى كارتر ، قد ألمح فى الاسبوع الماضى الى انه سيستدعى هؤلاء الزعماء الى واشنطن بدل الطريقة التى التجا اليها وزير الخارجية الامريكى السابق ، هنرى كيسنجر ، الذى كان يقوم بزيارة هؤلاء الزعماء فى عواصمهم ومفاوضتهم على الحلول الجزئية و « الخطوات » المشهورة . وهو ما عرف ، فى حينه ، بسياسة « المكوك » . ومع ذلك فان جيمى كارتر ألمح الى انه سينتظر الى حين انتهاء الانتخابات فى اسرائيل لكى يبدأ فى استدعاء هؤلاء الزعماء الى واشنطن .

— البقية على صفحة ٢ —

تحيتان الى رومانيا وكوبا

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن طريق سفارة جمهورية رومانيا الاشتراكية ، بتحية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني لمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين

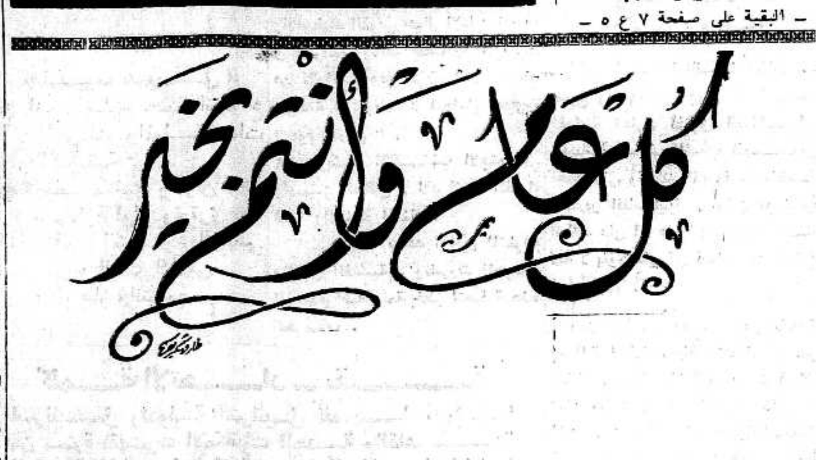
— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

شكر على تعاز

يوسف ويونس وسليمان نصار ، وجميع آل نصار فى طرعان يتقدمون بجزيل شكرهم لكل من واساهم بفقدان عميدهم المرحوم

محمود يوسف الحاج نصار

سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء او تقديم اكاليل الزهور او بارسال البرقيات والنشر فى الصحف ، سائلين المولى ان يحفظهم والا يريهم مكروه.



ليتوقف التعذيب في سجون الاحتلال

مظاهرات واعتصامات وقلق شعبي على مصير سجناء عسقلان المضربين عن الطعام

القدس — لمراسلنا — تشتد حملة الاحتجاجات فى الضفة الغربية وقطاع غزة على الاوضاع السيئة التى يعانى منها السجناء والمعتقلون العرب داخل السجون الاسرائيلية . وقد بعث مجلس بلدية غزة ببرقية الى كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة دعا فيها الى الدفاع عن المناضلين العرب القابعين فى سجون اسرائيل .

ويتظاهر يوميا أمام دار البلدية فى غزة عشرات النساء من امهات واخوات وزوجات السجناء والمعتقلين احتجاجا على اعمال التعذيب التى يمارسها المحتلون الاسرائيليين فى سجن عسقلان بحق ٤٥٠ من المواطنين العرب المضربين عن الطعام منذ ثلاثة اسابيع . كما ان النساء العربيات اجتمعن فى الجامع الكبير فى القدس احتجاجا على المعاملة السيئة التى يلاقيها ابناؤهم المعتقلون فى السجون الاسرائيلية .

— البقية على صفحة ٢ —

عودة زاهي كركبي الى مقر عمله

حيفا — غادر البلاد ، أمس الاول ، الرفيق زاهى كركبى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى متوجها الى براغ ، حيث يمثل الحزب فى هيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » ، المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية .

الون « يستنسر » يدعو الى اقامة مدينتين

القدس — لمراسلنا — قام وزير الخارجية يغآل الون بزيارة الى مستوطنة معلى هادوميم (الخان الاحمر) وهناك اطلق تصريحات « صقرية » من الدرجة الاولى . ودعا الى اقامة المزيد من المستوطنات فى غور الاردن وعلى سفوح الشرقية اجبال الزراعية وحدها لا تفى بالفرض ولا الصفة . ولكنه قال ان المستوطنات تستطيع استيعاب العدد المطلوب من المستوطنين . لذلك فيجب ، حسب رايه ، اقامة مدينتين على الاقل تسيطر أحدهما (معلى هادوميم) على طريق القدس — أريحا ، بينما تسيطر الاخرى (معاليه افرايم) على الطريق بين

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

اقرار قانون لا يجيز ترشيح محكوم بتهمة أمنية لعضوية الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — اكتنفها من بلبلة لتمرير قانون غير استغلت الازمة الوزارية الاخيرة وما دمقراطى فى الكنيست (تعديل رقم ٦) يحظر بموجبه ترشيح اى مواطن لعضوية الكنيست اذا سبق وحكم عليه بموجب تهمة امنية تكون عقوبتها الحبس عشر سنوات او اكثر بغض النظر عن المدة الفعلية التى حكم عليه بها . ولا يسمح بترشيحه من جديد الا بعد مرور عشر سنوات على انتهاء مدة محكوميته .

وكان اعضاء من المعراخ والليكود

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

تحية ليونيد برجنيف وقادة الاحزاب الشيوعية الى حزبنا بالعام الجديد

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحية من الرفيق ل. برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى يهنىء فيها الحزب الشيوعى الاسرائيلى بالعام الجديد — ١٩٧٧ .

هذا وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحيات من الرفيق أ. هونيكر ، السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكى فى المانيا الدمقراطية و ي. كادر السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى و أ. جيرك السكرتير الاول لحزب العمال الموحد البولونى و ج. هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى و ت. جيفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعى البلغارى . وكيم أرسن السكرتير العام لحزب عمال كوريا و هـ. ونستون رئيس الحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة وسكرتيره العام ج. هول . ومن سكرتيرية حزب العمل السويسرى . وفيها تتمنى الاحزاب الشقيقة للحزب الشيوعى الاسرائيلى النجاح الباهر فى النضال لاجل السلام والدفاع عن حقوق الكادحين والدمقراطية والتقدم الاجتماعى .



عالـــم اليوم

الـــدورة الحاديـــة والثلاثـــون للامـــم المتحـــدة والقضيـــــة الفلسطينيـــــة

أنهت الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة فى أواسط كانون الاول الجارى أعمال دورتها الحادية والثلاثين . ولقد تميزت أبحاث هذه الدورة بكثافة الموضوعات التى ناقشتها وكثرة هذه الموضوعات وأهميتها .

واذا كان يمكن تلخيص أعمال هذه الدورة نستطيع القول أنها عمقت مسيرة الانفراج الدولى والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وسجلت استمرار انهيار ما تبقى من الانظمة الاستعمارية فقبلت جمهورية أنغولا الشعبية عضوا فى المنظمة ، وعجلت فى عملية انهيار الانظمة العنصرية فى جنوب القارة الافريقية وبشكل خاص فى زمبابوى ، التى تسمى روديسيا ، وناميبيا .

وعكست أبحاث الدورة التوازن الدولى الجديد فى العالم والذى يتمثل فى هذا التحالف العظيم بين الدول الاشتراكية الاعضاء فى منظمة الامم المتحدة والدول الوطنية النامية والمتحررة حديثا . فلقد وقفت هذه الدول فى معظم القضايا الاساسية فى متراس واحد فى وجه الدول الامبريالية وقلة صغيرة جدا من الدول التابعة لها ، وفى وجه الولايات المتحدة بشكل خاص .

والولايات المتحدة ، التى كان بيدها الحل والربط فى السنوات الاولى لقيام منظمة الامم المتحدة ، غالبا ما وقفت وحيدة ومعزولة حين بحث القضايا الدولية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الهامة والملحة . وقد اضطرت فى أكثر من مرة الى اللجوء الى النقض (الفيتو) لانقاذ مصالحها ومصالح حلفائها فى مجلس الامن الدولى .

واذا كانت الدورة الثلاثون والتاسعة والعشرون قد سجلتا انتصارا سياسيا هاما لحركة التحرر الوطنى الفلسطينية حيث جرى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى كشعب له حقوق قومية وشخصية وطنية مستقلة وليس كلاجئين ، فان الدورة الاخيرة ، الحادية والثلاثين ، أكدت هذه المكاسب ورسختها وعمقتها . فجددت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا كسب سياسى هام على ضوء محاولات أعداء الشعب العربى الفلسطينى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى ، وبالتالى تصفية الشخصية الفلسطينية الوطنية المستقلة .

ولا شك فى أن اقرار الجمعية العمومية باكثرية كبيرة لتوصيات اللجنة العشرين ، التى أقامتها الجمعية العمومية فى دورتها الثلاثين لدراسة وسائل ممارسة الشعب الفلسطينى حقوقه الوطنية المشروعة ، يشكل كسبا هاما جديدا آخر ، خاصة وانه يوجد من توهم ان أحداث لبنان الدامية ستنسف عمل هذه اللجنة وتوصياتها .

فالتوصيات ترى أن القضية الفلسطينية هى جوهر النزاع ، وعليه فلا يمكن تصور أية تسوية فى الشرق الاوسط لا تأخذ بعين الاعتبار هذه القضية ، وتدعو الى تمكين الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة فورا والتى تتمثل فى اقامة دولته الوطنية المستقلة الخاصة به على المناطق التى على اسرائيل أن تنسحب منها والتى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ وفى حق لاجئيه فى العودة الى وطنهم أو قبول التعويض . كما تطالب هذه التوصيات باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنية فى الجهود الرامية الى تسوية القضية . وترفض بشدة أية محاولة لاستيلاء اسرائيل على اى جزء من المناطق العربية المحتلة — والمهم فى التوصيات أنها تحدد حزيران ١٩٧٧ موعدا لانهاء الانسحاب الاسرائيلى من تلك المناطق .

وسبق ذلك أن اتخذت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العمومية باغلبية ساحقة قرارين ، يدعو الاول الى تمكين جميع الافراد الذين أبعدوا عن ديارهم فى أثناء حرب حزيران ١٩٧٣ وبعدها من العودة الى ديارهم وبيوتهم وممتلكاتهم . ويطالب الثانى اسرائيل بالكف عن تهجير المواطنين الفلسطينيين من مناطقهم وترميم مساكنهم وبمنح أهالى المخيمات فى قطاع غزة المحتل بالعودة الى مخيماتهم وتأمين مساكن مناسبة لهم فى هذه المخيمات .

والحقيقة هى أن الجمعية العمومية واللجان العديدة المتفرعة عنها قد أقرت ، مجددا وبمختلف الاشكال ، الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . ولا شك فى انه ستكون لهذا آثار ايجابية ونتائج هامة على طريق ضمان تنفيذ هذه الحقوق .

ولا يقلل من اهمية هذه الحقيقة محاولة البعض القول ان الجمعية العمومية ومجلس الامن وغيرهما من الهيئات الدولية قد اتخذت قرارا تلو قرار ، الا ان القضية الفلسطينية ما زالت تبحث عن تسوية عادلة . ليس هنا المجال للخوض فى الاسباب التى حالت ولا تزال تحول دون تحقيق مثل هذه التسوية . الا ان الجديد فى الامر هى أن هذه القرارات تجىء على ضوء واقع جديد ، دولى ومنطقى ، وعلى ضوء بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة من خلال المعاناة الدموية المستمرة لهذا الشعب الذى يرفض أن يتنازل عن حقه فى وطنه وعن هويته الوطنية .

وتكتسب اهمية كذلك على ضوء التغير الايجابى فى

— البقية على صفحة ٣ ع ٨ —

« مراقـــب »

عرض مستقبلي لاحداث عام منصرم

لسنا منجمين . ونعلم أن اكتمال دورة الارض حول الشمس لا يعنى ، بالقطع ، اكتمال مرحلة تاريخية . كما نعلم أن سنة ، فى عمر الانسان ، هى لحظة فى عمر الشعوب وفى عمر التطور التاريخى . ومع ذلك أصبح التطور التاريخى ، فى عصرنا ، يتسارع بحيث اذا أجملنا أحداث ، عام واحد نخرج مطمئنين الى أن العام القادم سيحمل الينا المزيد من الجديد .

والحقيقة أن القرن العشرين ، الذى لم يبق منه سوى أقل من ربعه ، هو قرن انتقالى فى عمر التاريخ . ويزدحم فيه التطور ، فى جميع المجالات ، بحيث يحق لنا أن نشعر بالاعتزاز بانه يحق لنا أن نحيا وأن نعيش فى خضم هذا القرن الانتقالى .

ففى بداية هذا القرن انتقلت الشيوعية من كونها « شبحا يؤرق أوروبا وقد اتحدت كل قوى اوروبا العجوز فى حلف مقدس لابعاد هذا الشبح : من البابا والقيصر الى مترنيخ وغيزو . ومن الراديكاليين فى فرنسا الى بوليس المانيا » (ماركس وانجلز — البيان الشيوعى) ، الى كونها القوة التحررية الاساسية وأمل الانسانية المعذبة كلها — من فيتنام حتى انغولا !

لقد كان عبور السيارة فى ازقتنا « فرجة » منقطعة النظير . وجدودنا ماتوا وهم لا يصدقون « صندوق الاذاعة » . وقعدنا خاشعين أمام شاشة السينما . ولم نركب الطائرة الا فى سنوات الخمسين . وحين حلق غغارين حول الارض طلب الشيوخ منا الا نتعرض للدين !

ولذلك يجب الا نصاب بالدهشة اذا ما ظل « مسنون » وأرباب أنظمة مسنة لا يصدقون حتمية التطور ويرفضون أن يروا « المكتوب على جدار التاريخ » ويعملون ، على طريقة هولاكو وجنكيز خان القديمة ، على وقف « المكتوب » لهم .

— ٢ —

وهذا ما حدث فى العام الذى نودعه اليوم : انتقال — مقاومة — استمرار الانتقال . ان الارض لا تتوقف عن الدوران حول الشمس حتى فى الليل . وهذه حقيقة وضعها أديب ثورى تشيلى فى وجه بينوتشت .

وفى العالم ، الذى نحن جزء لا يتجزأ منه ونتأثر به ونؤثر فيه ، كان انتصار انغولا هو الفاتح من عام ١٩٧٦ . ففى العاشر من كانون الثانى اعترفت مجموعة الدول الافريقية بحكومة انغولا الثورية وبذلك انهار التدخل الامبريالى انهيارا تاما وأدركت شعوب العالم أن توازن القوى الدولى قد مال نهائيا لصالحها لقد كان من الضرورى مرور ١٣ عاما على التدخل العسكرى الامبريالى فى الفيتنام لكى يتسنى القضاء عليه . أما فى انغولا فان أربعة أشهر كانت كافية للقضاء على فلول التدخل الامبريالى .

وحين نستعرض المعالم الانتقالية الاساسية ، فى أحداث السنة المنصرمة ، يبرز المعلم الشاهق الذى تركه المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى . وهو المؤتمر الذى افتتح فى ٢٤ شباط فى الكرملين العتيق والمتجدد . اننا نعلم انه يوجد فى اسرائيل زعماء وصل بهم عمى الافلاس الى حد الاستخفاف بالدولة الاشتراكية الكبرى وبنتائجها الدولى المقرر . ولكن دول العالم الكبرى لا تستطيع أن تسمح لنفسها بهذا البذخ الجنونى وهى ، حين تتعامل مع الاتحاد السوفييتى ، تدرك « حدها » .

وأما نحن ، الشعوب ، فان ما يقرره الحزب الشيوعى السوفييتى يبعث فى نفوسنا أعمق الثقة بمستقبلنا . وأمام تفاقم الانهيار الاقتصادى فى عالم رأس المال (واسرائيل من هذا العالم) تمثل امامنا آفاق المستقبل السعيد فى ما أعلنه الاتحاد السوفييتى بانه سينساوى ، فى عام ١٩٨٠ ، مع الولايات المتحدة فى الانتاج الصناعى والزراعى بعد أن سبقها فى جميع المجالات الاخرى .

وحين نعالج التطورات الاخيرة فى أزمة الشرق الاوسط نرى التأثير الحاسم لبرنامج السلام الذى وضعه المؤتمر ال ٢٥ وعلى رأسه العمل من أجل اخماد جذوة الحرب الباقية فى الشرق الاوسط . لقد أخمدنا جذوة الحرب فى الفيتنام ثم فى أنغولا ويجرى الان اخماد جذوة الحرب فى الجزء الجنوبى من القارة الافريقية . ويقيننا أن المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى سيحقق هدفه فى اخماد جذوة الحرب الاخيرة فى الشرق الاوسط وستنعم شعوبنا بالسلام العادل والناجز .

ونودع العام المنصرم بزغاريد انتفاضة الشعوب على الانظمة العنصرية والفاشية الباقية ، عفنا ، على وجه كرتنا الارضية المشرق : النظام العنصرى فى روديسيا يعيش أيامه الاخيرة فى وقت تتسع فيه الانتفاضة الشعبية ضد النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا — هذا النظام الذى يلفظ أنفاسه الاخيرة على الطريقة السايغونية : بالالتجاء (النهائى) الى حكام اسرائيل !

— ٣ —

لقد نفض الشعب الاسبانى العريق ، بعد حوالى ٤٠ عاما ، عن صدوره آخر نظام فاشى . وهو يستقبل العام الجديد بأوسع الكفاح من أجل أسبانيا شعبية جديدة .

وتشيلى المعذبة تصبح أغنى مدرسة للشعوب حتى لا يعود من الممكن ، فى المستقبل ، أن ينجح الرجعيون والامبرياليون باستعادة مواقعهم المنهارة فى أى بلد متحرر . وها هو العام الحالى ينتهى باطلاق سراح رفيقنا كورفلان . فلماذا لا ينتهى العام القادم باطلاق سراح الشعب التشيلى ؟

لقد وقعت زلازل طبيعية عديدة فى العام المنصرم . وذهب ضحيتها عشرات الالوف من الناس الفقراء . ولكنهم قاموا من تحت الانقاض وأعادوا بناء ما تهدم وباحسن مما كان عليه .

وان نجاح الرجعيات الباقية فى اثارة « زلازل » سياسية ، فى أوروغواى وفى تايلند وفى لبنان وفى أنحاء اخرى من العالم ، يمكن اعتباره (على مدى التطور الحتمى) « زلازل طبيعية » ، ستقوم الشعوب من تحت انقاضها ، حتما ، أكثر وعيا وأشد تصميما على حماية مكاسبها وعلى بناء مستقبلها السعيد .

والدماء الغزيرة ، التى سالت فى لبنان ، لا يمكن أن تذهب هباء . وان الشعوب العربية ، وبحق هذه التجربة المأساوية ، هى التى تفرض على حكوماتها ودولها وحدة الصف والتضامن العربى ضد العدوان .

ويخرج الشعب العربى الفلسطينى ، من تحت أنقاض بيروت ، أمضى عزيمة وأشد وعيا ووضوح رؤية فلا يعود أحد ، سوى « جبابرة » فى اسرائيل ، ينكرون عليه حقه فى الحياة (مثله مثل بقية شعوب الارض) ، هذا الحق الذى دفع ثمنه وزيادة !

وكان عام ١٩٧٦ كله عام الشعب العربى الفلسطينى — من صمود تل الزعتر حتى الانتفاضة المستمرة فى المناطق التى تحتلها القوات الاسرائيلية . « لا للاحتلال ، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » ! ان هذا الشعار ، الذى لف حوله الشعب كله فى المناطق المحتلة ، هو اكبر دليل على أن الاحتلال الاسرائيلى بكل جبروته ليس « ابن معيشة » ! وان من يرى الملك حسين وهو يستقبل (بنعمة الاحتلال الاسرائيلى) عزيزه الشيخ الجعبرى ، استقبال الملوك ، يرى هزال وافلاس ملوك العرب ومأوك الاحتلال وانهم اقزام أمام شعب واقع تحت الاحتلال ، شعب استطاع ، وعلى الرغم من الاحتلال ، أن يهزم جميع جبابرة الاحتلال فى الانتخابات البلدية يوم ١٢ نيسان ١٩٧٦ !

— ٤ —

ثم تأتى الى بلادنا ، الى اسرائيل . فماذا نرى ؟ اننا نستطيع ، بكل اطمئنان ، أن نعتبر السنة المنصرمة سنة انتقالية حقا فى حياة اسرائيل كلها وخصوصا فى فى حياة الشعب العربى فى اسرائيل .

لقد دشنا العام المنصرم بالانتصار الناصرى (الرمز) ثم بيوم الارض الخالد . ونختتم هذا العام وأيدى الحاكمين « الجبابرة » موضوعة على قلوبهم خوفا من الدور الكبير المنتظر ان تقوم به الجماهير العربية فى الانتخابات القادمة وفى تقرير سياسة السلام العادل .

وظلت الازمة السياسية والاقتصادية فى اسرائيل تتراكم وتتجمع حتى وقع « زلزال » الازمة الوزارية . لقد انهينا عام ١٩٧٣ « الزلزالى » بالانتخابات للكنيست . وسوف نبدأ عام ١٩٧٧ بانتخابات برلمانية جديدة .

١٩٧٦ عـام المخـاض فماذا سيلد العام القادم ؟

• بقلم : إميل حبيبي •

ان الدلائل كلها تدل على اننا ندخل فى عام مصيرى !

ولقد تجمعت كل هذه المعالم الانتقالية ، العالمية والشرق أوسطية والاسرائيلية ، فى المؤتمر ال ١٨ لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى . فبالقدر نفسه الذى أشارت فيه هذه المعالم الى أن السنة القادمة هى حبلى باعظم التغيرات كذلك اشار مؤتمرنا الثامن عشر فى أبحاثه وقراراته وخصوصا فى دعوته ، التى جاءت فى حينها ، الى انشاء جبهة السلام اليهودية العربية والى خوض معركة الانتخابات فى قائمة لهذه الجبهة .

فان اى « جدار طيب » لا يستطيع أن يمنع رياح الشيوعية ، التى تدك آخر معاقل الامبريالية والعنصرية والفاشية والعدوان فى العالم ، من أن تصل الى بلادنا ومن ان تهب ومن أن تعصف بهذه المعاقل ايضا فى بلادنا .

— ٥ —

لقد تآمر الامبرياليون والرجعيون ، طويلا ، على زعزعة اسس الوحدة الطبيعية داخل الحركة الشيوعية العالمية . ولكن « النعمة الماوية » ، التى رتعوا فيها ردحا من الزمن ، هى أمر عابر وغير طبيعى ولا يمكن أن يدوم لهم . ومؤتمر جميع الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، الذى عقد فى برلين الدمقراطية يوم ٢٩ حزيران الماضى ، عزز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ودورها المقرر فى سير التاريخ المعاصر . ولن يطول الوقت حتى تعود الصين الشعبية الى احتلال مركزها المرموق فى صفوف حركتنا الجبارة . ونستطيع ، منذ الان ، أن نتصور أى تغير حاسم فى توازن القوى سيحدث حينئذ — فى مسيرة الاتحاد السوفييتى نحو بناء شيوعية الرخاء وفى مسيرة الحركة الشيوعية العالمية نحو تقرير عالم السلام والاخوة والمساواة والاشتراكية .

واذا وجد بينكم رجل أو امرأة لا يستطيعان أن يصدقا هذه « العجائب » فحسبهما أن يتذكرا أنه قبل قرن من الزمن فقط كانوا يحرقون العلماء الذين يعلنون أن الارض تدور حول الشمس !

واكنها لا تتوقف عن الدوران حتى فى الليل . فانعموا صباحا وكل عام وأنتم بخير !

الافراج عـــن رامـــى ليفنـــه

تل أبيب — افرجت السلطات ، فى الاسبوع الماضى ، عن رامى ليفنه ، نجل رفيقنا النائب الشيوعى ابراهام ليفنبراون ، بعد أن قضى فى السجن ٤ أعوام .

وكانت السلطات اعتقلته فى كانون أول من عام ١٩٧٢ بتهمة الانتماء الى ما سمى فى حينه « بالشبكة » و « بالاتصال مع عميل أجنبى » . وفى جو من التحريض المكارثى الهستيرى حكم عليه بالسجن ١٠ أعوام . لكن محكمة العدل العليا ، التى نظرت فى تموز من عام ١٩٧٤ فى الاستئناف على هذا الحكم ، برأته من تهمة « الاتصال بعميل أجنبى » وخفضت الحكم عليه من ١٠ الى ٤ أعوام .

هذا ورأت أوساط دمقراطية عديدة ، فى حينه ، فى اعتقال رامى ليفنه وفى الحكم عليه جزءا من سياسة قمع واضطهاد المناضلين ضد الاحتلال ومن أجل السلام .

لقـــاء الكتلـــة الشيوعيـــة — بقيـــة

ولا تزال تنتهج سياسة لا تختلف فى جوهرها عن سياسة « الليكود » وبقية « الصقور » .

فاساس العلة يكمن فى سياسة حكومة رابين ، التي هي معادية للسلام وللشعب وتعبد ، بذلك ، الطريق امام تقدم اليمين نحو الاستيلاء على السلطة .

ولذلك فان التسوية تتطلب تغيير سياسة الحكومة ، واولا وقبل كل شيء ، تغيير سياسة حزب « العمل » . ان تغيير سياسة هذا الحزب ، التي يعبر عنها برنامج ال — ١٤ نقطة ذو الصفقة « الصقرية » ، هو شرط لا بد منه لمنع حرب جديدة ولتقدم قضية السلام وتقليص النفقات العسكرية الباهظة ، التي تدمر الاقتصاد الاسرائيلي وتسبب انخفاضا في مستوى حياة العاملين وفئات كثيرة اخرى .

ان احتلال المناطق العربية ليس فقط انه لم يزد فى قوة اسرائيل انما اضعفها .

كيف يمكن أن نلخص ثلاث سنوات ونصف السنة التي مرت على قيام حكومة رابين ؟

١ — لقد سار وضع اسرائيل الامني من سيء الى اسوأ . ولم تمنع مشتريات الاسلحة الامريكية زعزعة امنها ولن تحول دون ذلك في المستقبل .

٢ — ان اسرائيل تعاني اليوم من عزلة اكثر من أي وقت مضى .

٣ — اسرائيل مرتبطة « بحسنات » الحكومة الامريكية والاحتكارات فى الولايات المتحدة بشكل خطير جدا .

٤ — يعاني الاقتصاد الاسرائيلي من ازمة خطيرة نتيجة لسباق التسلح والعبودية المتزايدة لراس المال الاجنبي .

٥ — ازدياد الهجوم على اجور العاملين وحقوقهم .

٦ — تفاقمت سياسة القمع الوحشية ضد الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة .

٧ — وازدادت حدة سياسة التمييز والاضطهاد القومي حيال الاهلين العرب في اسرائيل وذلك بمصادرة المزيد من الاراضي وعن طريق انتهاج سياسة « تهويد » الجليل ومجزرة « يوم الارض » .

٨ — ويشتد التقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي . لقد ازداد الفقراء فقرا والاغنياء اغتناء !

٩ — واشتد ساعد اليمين المتطرف والقوى الفاشية . وتضررت الحريات الديموقراطية وثمة خطر لتصفية هذه الحريات .

١٠ — لقد تزعزعت الاخلاق فى المجتمع الاسرائيلي . وازداد العنف والفساد ، خاصة فى القمة . وكثر الاجرام وأخذ الخاوة للحماية .

وخلاصة القول ان اسرائيل ، اليوم ، أضعف كثيرا مما كانت عليه على الرغم من الاسلحة الكثيرة والحديثة التي تمتلكها . ان حكومة رابين لم تسو اية قضية من القضايا الخطيرة التي تواجه اسرائيل . ولقد عملت كل ما فى وسعها للحيلولة دون احراز السلام العادل والثابت .

والان ، مع وقوع الازمة الحكومية وتقريب موعد انتخابات الكنيست ، اننا نقترح ان تجري هذه الانتخابات في نيسان من عام ١٩٧٧ . كما نطالب بالا يستغل اجراء انتخاب الكنيست ذريعة لتأجيل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام . وعلى الحكومة ان تكف عن عدم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وممثله المعترف به ، منظمة التحرير الفلسطينية .

ان مصلحة السلام تتطلب الذهاب سوية مع منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف . وكل مماطلة من شأنها ان تجر البلاد الى حرب جديدة .

اننا لا نرى فى اقامة حكومة جديدة قبل الانتخابات أمرا واقعيا . ونرفض بشدة مكائد « الليكود » الديماغوغية . يجب تقديم الانتخابات قدر الامكان .

فى الـــذكرى — بقيـــة

غير الفلسطينية » .

وحيا البيان نضال الشعب فى الاراضى العربية المحتلة واستعرض مكاسب الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأشاد البيان بالدعم الدولى الذى قدم ويقدم الى الشعب العربى الفلسطينى وخصوصا الدعم السوفييتى الجبار الذى جعل من الممكن تحقيق هذه الانتصارات .

وحـدة صـف ووضـوح رؤيـة

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — يصبح واضحا ان أجهزة الدعاية المعادية تحاول اختلاق انشقاقات وهمية فى صفوف الشعب العربى الفلسطينى وقيادته الموحدة — منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن يجب التأكيد على ان هذا الدس يذهب هباء لانه لا يقوم على أى أساس من الواقع الفلسطينى .

ومن الطبيعى وجود عناصر مندسة وموالية لانظمة معينة وتحاول أن تثير البلبلة . ومثل هذا الامر يحدث فى كل زمان ومكان . ولكن الامر الاساسى ، الذى يميز منظمة التحرير الفلسطينية فى عيدها الثانى عشر ، هو وضوح الرؤية والاهداف المحددة . وتوجد وحدة فلسطينية حول هذه الاهداف . وتتميز هذه الوحدة بالالتفاف حول قيادة « م.ت.ف » وبالتقاء الجماهير الفلسطينية فى قواعد منظمات المقاومة . ان الوضع الفلسطينى مطمئن .

وتوجد موافقة (داخل القيادة الفلسطينية) على اقامة الدولة الفلسطينية فى المناطق التى على اسرائيل الانسحاب منها . ولكن تاجيل البت فى هذه القضية الى جلسة المجلس الوطنى الفلسطينى (المنتظر عقدها فى شباط القادم) لانه توجد قضايا ملحة (ومسبقة) على الساحة اللبنانية وعلى الساحة العربية من الضرورى البت فيها .

عرفـات يؤيـد الدولة الفلسطينيـة

القاهرة — صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، فى حديث له نشرته صحيفة « الجمهورية » القاهرية يوم الاثنين الماضى (٢٧-١٢) ، بانه يوافق على اقامة دولة فلسطينية فى الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها وبانه على استعداد للذهاب الى مؤتمر جنيف اذا تلقى دعوة بذلك ما دام هذا الامر يخدم مصلحة الشعب العربى الفلسطينى .

ولكنه أعرب عن شكه فى أن يكون عام ١٩٧٧ هو عام الانعطاف نحو تحقيق السلام وعقد مؤتمر جنيف وذلك — قال — بسبب مراوغات اسرائيل وتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

اسرائيل ولدولة اسرائيل نفسها . وما من مرة ظهرت الامكانيات الجدية والقاعدة الواسعة المتفق عليها لتحقيق هذا السلام ، فى ايامنا وفى العام القادم ، كما تظهر الان .

ان رغبتنا لرغبة عظيمة فى ان يكون العام القادم هو عام السلام حقا . وان الخيوط الاولى ، لذلك الفجر المنتظر منذ ثلاثين عاما ، لتخترق حجب الظلام فى يومنا هذا . ولكننا لا نستخف بالعقبات . وندرك اننا سنواجهها . وسوف نواجهها بكل ما قدمه لنا تاريخنا الطويل من آيات الصمود وآيات المعرفة والخبرة والنضوج السياسى .

ومهما يكن من أمر فان العام القادم هو عام مصيرى حقا ولن تنجح فيه أية مماطلة . الخيار اصبح واضحا ولقد اخترنا السلام العادل والناجز ، سلام الشعوب بحق الشعوب . واننا لقادرون على هذا الخيار .

وليكن العام القادم عام سلام الشعوب « بعد ثلاثين عاما وبعد عشرة أعوام » . فانه لكفى !

ظاهرة لم يسبق لها مثيـل

المـدعى يطالـب بالسجـن ٨ سنـوات والمحكمـة تحكم المتهـم بالسجـن ١٠ سنـوات

غزة — أتيح للمحامية فيليتسيا لانغر ، فى أثناء زيارة لسجن غزة لمقابلة موكلها ، ان تلتقى بالسجين منذر الجيلانى من غزة . وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن عشر سنوات بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة وعدم منع جريمة ، أى الامتناع عن الوشاية بآخرين .

والمذهل هنا ليس فقط قساوة العقوبة بل تجاوز المحكمة للاعراف القانونية . ففى حين طلب الادعاء انزال عقوبة السجن ٨ سنوات بالمتهم ، مبالغا فى تصوير خطورة الجريمة كالعادة ، فان المحكمة لم تكتف بتلبية طلبه فقط بل زادت سنتين أخريين .

فى محـاكم الاحتلال

تظـاهروا ضـد مـن حسبوهـم مستوطنيـن فكـان جزاؤهـم الحبس والغرامـات الباهظـة

الخليل — أدانت المحكمة العسكرية آخر المتهمين من قرية بيت صوريف ، عبد الله محمد حمد الله ، بتهمة التحريض والتظاهر ضد اناس جاؤوا الى ضواحى قرية بيت صوريف لتصوير فيلم فى آذار الماضى فحسبهم الاهالى مستوطنين فتظاهروا ضدهم . وكانت الشرطة فى حينه اعتقلت نحو ٢٠ من الاهالى واتهمتهم برشق منفذى الفيلم بالحجارة . وقدموا للمحكمة العسكرية فى الخليل فحكمت عليهم بالسجن لفترات بلغت ستة أشهر وبغرامات باهظة .

ودافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن المتهم الاخير الذى قضى فى التوقيف ٦٧ يوما كان معظمها فى مستشفى سجن سجن الرملة .

وكالعادة طالبت النيابة بفرض عقوبة قاسية « نظرا لخطورة التهمة ! » ومن اجل أن يكون عبرة لغيره . وكانما هذا المتهم مسؤول عن جميع ما يجرى فى المناطق المحتلة من مظاهرات .

وفى النهاية حكمت المحكمة عليه بالسجن لستة أشهر ، أربعة منها مع وقف التنفيذ ، وبغرامة قدرها خمسة آلاف ليرة أو بالحبس مقابلها لشهرين اضافيين .

ليتوقف التعـذيب — بقيـة

وعلى اثر هذا الاهتمام اتفق على تشكيل وفد من البلديات والغرف التجارية والاطباء والمحامين فى الضفة الغربية والمحامين التقدميين فى اسرائيل والاتحادات الخيرية والنسائية والجمعيات من أجل زيارة السجون والاطمئنان على حالة السجناء والمعتقلين . كذلك اتفق على ارسال برقيات الى السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم والى الامين العام للجامعة العربية وهيئة الصليب الاحمر الدولية القنصليات فى القدس والى نقابة المحامين العرب فى القاهرة تشرح الوضع السيء الذى يعانيه السجناء والمعتقلون العرب فى سجون اسرائيل .

هذا وتشير الانباء الى أن حالة بعض المعتقلين فى سجن عسقلان قد تدهورت وأن بعضهم نقل الى مستشفى الرملة المركزى ، وفقد حوالى عشرة سجناء داخل سجن الرملة بدون أن يعرف ذووهم مكان وجودهم . وانتشرت اشاعات تقول أن بعض السجناء المضربين فى سجن عسقلان لاقوا حتفهم .

ولا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلى ترفض تلبية مطالب السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام وتصر على أن ينهوا اضرابهم اولا .

ما هو الفرق — بقية

والسؤال الان : هل ستمضى « سنة السلام » ، التى وعد بها السادات والاسد ، بزيارات « المكوك » المعاكس التى سيقوم بها زعماء الشرق الاوسط فى واشنطن ؟ وماذا سيكون ، حينئذ ، مصير الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف « فى مدة اقصاها شهر آذار القادم » ؟

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● آل ريان فى كابول بوفاة المرحوم
كايـد عباس ريان
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

● ابراهيم عبد ربه واخوانه فى محطة اللد بوفاة
الوالـد
ابراهيم خليل دعاس — الطيرة

شكـر على تعـاز

ابناء الفقيد المرحوم **الشيخ كايد عباس ريان** ، وعموم افراد عائلة ريان فى كابول ، يتقدمون بوافر الشكر والامتنان لكل من شاركهم وواساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالى — فقيد أهله وبلده ومجتمعه وامته ووطنه — الذى وافته المنية بتاريخ ٧٦/١٢/٢٣ عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما ، سائلين المولى عز وجل الا يحيق بكم مكروه ولا ضمار ولا سوء .

ابناء الفقيد وآل ريان — كابول

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الاخ يونس نصار واخوانه وجميع آل نصار فى طرعان بوفاة الوالد وعميد العائلة المغفور له
محمـود يوسـف نصـار
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
احمد ومحمد الواكد — يافا

اجتماعات — محاضرات — نشاطات

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع شفاعمرو

● يدعو جمهور الشباب لحضور الاجتماع الاحتفالى بمناسبة رأس السنة . يتكلم فيه الرفيق أحمد حمدى ، سكرتير الفرع . ويتخلله برنامج فنى — موسيقى — غناء . وذلك يوم السبت ١-١-٧٧ الساعة ٦ مساء .

عارة وعرعرة

● محاضرة عن المؤتمر ال — ١٨ يوم السبت ١-١-٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر فى نادى الحزب . يتكلم فيه : غازى شبيطة .

● فرع عبلين للشبيبة الشيوعية يدعو لحضور احتفال بمناسبة رأس السنة الجديدة ، ويتحدث فيه الرفيق صالح سليم والرفيق عمر سعدى . يوم الثلاثاء ٤-١-٧٧ ، الساعة ٦ مساء فى نادى الحزب .

تهنئات

تهانينا الى محمد على عقل وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** وعقبال الفرحة الكبرى .
أعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

الى الصديق شاكر صنع الله بمناسبة انتتاح محله « **أضواء الجليل** » فى دير الاسد لجميع الاجهزة الكهربائية .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير الاسد

الى عبد اللطيف شبيطة وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة **الخطوبة**
رفاق الحزب الشيوعى — فرع الطيرة

تهانينا الى الصديق عفيف وسلوى سالم بالمولودة « **مهـا** »
الحزب والشبيبة — حيفا

تحية وفد حزب العمال البولوني الموحد للمؤتمر ال١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

• القاها الرفيق لوسيان موتيكا — عضو اللجنة المركزية •



أيها الرفاق الاعزاء ،

انه ليشرفنى وليطيب لى ان أنقل لمندوبى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى التحيات القلبيةوتمنيات نجاح أعمال مؤتمركم المثمرة والخلاقة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد ومن جميع أعضاء حزبنا ومن الجماهير فى بولونيا الشعبية .

ان حزبنا يقف موقف التقدير من منجزات الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى نضاله ونشاطه الصعب وان هذا النشاط له تأثير متزايد فى المجتمع الاسرائيلى وتتوسع أوساط هذا المجتمع التى تدرك ان البرنامج السياسى والاجتماعى للحزب الشيوعى الاسرائيلى يتفق والمصالح الحيوية الوطنية حيث يسعى حزبكم الى تحويل اسرائيل الى دولة العدل الاجتماعى وحسن تعايش سكانها والجوار السلمى الدائم مع البلدان العربية .

أيها الرفاق الاعزاء ،

ينعقد المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى وضع معقد فى الشرق الاوسط وهو وضع يتصف باستمرارية عدم الوصول الى حل الصراع الاسرائيلى العربى وعدم التقدم فى تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . وتجرى أعمال مؤتمر حزبكم فى الفترة التى تكشف فيها القوى الامبريالية جهودها الرامية الى توسيع نفوذها فى الشرق الاوسط كما ويزداد فيها نشاط الاوساط المحافظة والرجعية فى البلدان العديدة من هذه المنطقة .

وتوسيع التناقضات على الصعيد الاجتماعى والدولى فى مختلف انحاء الشرق الاوسط هو ايضا من النتائج المباشرة لاستمرار المواجهة الاسرائيلية العربية . ان الحرب الاهلية فى لبنان تمثل بوضوح كيف ان مشاكل داخلية فى هذه البلاد ارتبطت بالصراع الشرق الاوسطى .

ان الطريق الوحيد المؤدى الى تسوية دائمة لقضايا الشرق الاوسط هو اليوم استئناف مؤتمر جنيف كما يقترحه الاتحاد السوفييتى مع الدول الاشتراكية الاخرى ومع اغلبية دول العالم . وتدعو بولونيا الى حل شامل للصراع والذى يستوجب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حق اقامة دولته والى الضمان الدولى لسلامة كيان دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل . اننا نتمنى للشعب الاسرائيلى — كما نتمناه لجميع شعوب المنطقة — حياة سلام وأمن .

لقد اشار الحزب الشيوعىالاسرائيلى والقوى التقدمية الاخرى فى المجتمع الاسرائيلى مرارا الى اخطار ناجمة من سياسة المواجهة العسكرية التى تشكل خطرا ليس فقط على السلام فى الشرق الاوسط وسلام الشعوب العربية فحسب بل وعلى أمن الشعب الاسرائيلى نفسه .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى يقف فى صف المدافعين النشيطين عن مصالح الشغيلة قد واصل منذ تأسيسه نضالا مستمرا وغير سهل من أجل تحرر الجماهير الكادحة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وهو يطلب تصفية جميع اشكال عدم المساواة الاجتماعية الناتجة من الاساس الطبقى والقومى .

والحزب الشيوعى الاسرائيلى اذ يناضل من أجل تحقيق هذه المبادىء فهو يؤكد مجددا كم كانت عزيزة عليه مثل العدل والمساواة الاجتماعية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نستهدى باهداف مشتركة فى النضال من اجل تصفية بقايا الاستعمار ومن أجل العدل الاجتماعى والتقدم . وهى أهداف نابعة من الايديولوجية الماركسية اللينينية التى تكتسب عددا متكاثرا من الاتباع فى العالم .

وتنجم هذه الاهداف ايضا عن تقاليد طويلة وتجارب الحركة العمالية البولونية ومن ظروف تاريخية عاشها شعبنا . ونحن ندرك معنى الاحتلال والسيطرة الاجنبية وندرك ماذا تعنى للانسان مفاهيم الحرية والسلام . وخلال الحرب العالمية الثانية لم يكف الشعب البولونى أبدا عن نضاله من أجل تحرير البلاد رغم الاضطهاد الوحشى والخسائر الفادحة التى سببها المحتل النازى .

ومن خلال النضال من أجل التحرير الوطنى أصبحت الطبقة العاملة البولونية قوة محركة رئيسية فى تحولات البلاد الاجتماعية والاقتصادية بعد التحرير . وأخذت أول دولة العمال والفلاحين التى اقيمت فى تاريخ بولونيا تنتهج طريق العدل الاجتماعى والتقدم ، طريق التطور الاقتصادى السريع . وفى التعاون مع الدول الاشتراكية الاخرى ، وقبل كل شىء فى التعاون مع الاتحاد السوفييتى ، أصبحت هذه الدولة تلعب دورا متزايد الاهمية فى العالم وتقوم بمبادرات عديدة على الصعيد الدولى تكون غايتها الرئيسية تصفية كافة بقايا الاستعمار والعنصرية والاضطهاد القومى وتمتين مبادىء التعايش السلمى بين الشعوب والتعاون فيما بينها على أسس من المشاركة والمساواة .

وتقوم بولونيا الشعبية مع الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية ومع قوى التقدم والسلام فى أوروبا وفى العالم بالعمل النشيط من أجل الانفراج ونزع السلاح وتعزيز السلام وتطوير التعاون الدولى . وهذه الاهداف يخدمها التزامنا وتطبيقنا المتوالى للوثيقة النهائية لمؤتمر هلسنكى .

واننا نعتقد ان مناخ هلسنكى يمكنه ان يخدم قضية الانفراج والتعاون والسلام ليس فى أوروبا فقط بل وانه يؤثر ايجابيا على الوضع فى مناطق العالم الاخرى .

أيها الرفاق الاعزاء ،

منذ عدة سنوات دخلت بلادنا مرحلة التطور السريع وبفضل تعبئة جهود شعبنا وبفضل التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى وضعنا خلال ٥ السنوات الماضية أسسا قوية لتطوير الصناعة والزراعة . فقد تم تضاعف الانتاج الصناعى تقريبا الامر الذى يمكن بفضله ان نطور تجهيزات أساسية فى مجال الاقتصاد والخدمات الاجتماعية . ووضعنا أسسا قوية لتطوير الثقافة الوطنية والعلم والتعليم كما وأخذنا نحل عددا من المشاكل الاجتماعية المهمة . ان تطور القاعدة المادية وتحسين ظروف حياة المجتمع يرافقها الدمقراطية الاشتراكية فى كافة المجالات .

ويؤكد كل ذلك على صحة استراتيجية الحزب فى مجال تطور البلاد الاجتماعى والاقتصادى والتى اتخذناها فى بداية عام ١٩٧١ ووسعناها فى المؤتمرين السادس والسابع لحزب العمال البولونى الموحد . ورغم بعض الصعوبات نواصل الوتيرة العالية فى التطور الاقتصادى ولدينا كل الاسس التى تجعلنا ننظر بثقة الى المستقبل ونحل بالنجاح المشاكل القائمة أمامنا ونقوم بالتنفيذ التام للبرنامج الذى وضعه مؤتمرنا السابع .

أيها الرفاق الاعزاء ،

تربط حزب العمال البولونى الموحد روابط التضامن مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ويسرنا التطور الناجح للعلاقات بين حزبينا . اننا نقيم تقييما عاليا الزيارة التى قام بها الى بولونيا فى السنة الماضية وفد حزبكم برئاسة السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ونعلق أهمية كبيرة على التطور التالى فى تعاوننا واتصالاتنا المتبادلة . ويأتى هذا من ايمان حزبنا الشديد بمبادىء الاممية البروليتارية ومن احترامنا وتقديرنا لنشاط الحزب الشيوعى الاسرائيلى واهمية هذا النشاط لمصالح الجماهير الكادحة الاسرائيلية وللحركة الشيوعية والعمالية فى العالم .

واليوم يقف حزبكم فى مرحلة جديدة من نشاطه وهى مرحلة تتصف بتوسيع تعاون حزبكم مع القوى التقدمية فى اسرائيل . اننا نتمنى لكم — أيها الرفاق الاعزاء — ان تأتى هذه المرحلة لكم ولليسار الاسرائيلى بمزيد من النجاحات فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى وفى وضع ارشادات صحيحة امام مجتمعكم فى السياسة الداخلية والخارجية .

وختاما اسمحوا لى ان اكرر التمنيات للرفاق المندوبين راجيا المؤتمر اعمالا مثمرة وتنفيذا ناجحا لما يتخذه من القرارات .

لتعش افكار الماركسية اللينينية !
ليعش السلام بين الشعوب !

تحية جبهة مكافحة النازية الى مؤتمر الحزب الثامن عشر

الى رئاسة واعضاء المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

نبعث بتحية حارة لمؤتمركم باسم الجمعية الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية لهتلر ، ولضحايا النازية ، كما نتمنى لمؤتمركم عملا مثمرا .

اننا لواثقون بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القوة المعادية للفاشية الاكثر مثابرة ونشاطا فى بلادنا ، سيسهم فى المستقبل أيضا بنصيب حاسم فى النضال من اجل السلام العادل والثابت ، فى وجه الادران الفاشية فى اسرائيل ، فى وجه دوس حقوق الانسان ، فى وجه قمع الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة ، فى وجه التمييز القومي ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة فى الحقوق ، من اجل نفس المثل التي حاربنا فى سبيلها على الجبهات المختلفة ضد النازية والفاشية ، ومن اجل عالم خال من الفاشية والحروب تسوده الحرية والصداقة بين الشعوب .

مع التحية الرفاقية

الجبهة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية لهتلر ولضحايا النازية

السكرتارية

تعزيــة

تعزياتنا الحارة الى :

* صديقنا العزيز جورج برغوث ورفيقنا باسم برغوث وجميع آل برغوث بوفاةالمرحوم **الوالــد**

أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

عكا — شيع يوم الاثنين الماضى جثمان الفقيدة **خيرية سليم عامر** التى توفيت عن عمر يناهز ال ٢٩ عاما اثر مرض عضال . وأعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى عكا يتقدمون الى آل الفقيدة بأحر تعازيهم القلبية لهذا المصاب الاليم .

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية فى الناصرة تتقدم بأحر التهاني لجميع الطوائف بالأعياد السعيدة .

مكتب الهيئة

سان مارينو أصغر الجمهوريات في أوروبا ذات التقاليد الدّيمقراطيّة العريقة

الاتحاد — بين التحيات العديدة التي تلقاها المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة كانت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى سان مارينو . فاين تقع سان مارينو ؟ وماذا تعرفه عن هذا البلد الصغير ؟ وعن حزبه الشيوعي ونضالات شعب سان مارينو ؟ .. هذا ما سنحاول اليوم القاء الانوار عليه نزولا عند رغبة العديدين من قراء « الاتحاد » ..

سان مارينو احدىاصغر الجمهوريات فى القارة الاوروبية . تبلغ مساحتها ٦١ كيلومترا مربعا فقط . ولا يزيد عدد سكانها عن ٢٠ الف نسمة ، يقطن العاصمة منهم ، سان مارينو ، ٤،٥ الف نسمة .. ويقطن الباقون فى مدن وقرى صغيرة على قمم وسفوح جبل « مونتي تيتانو » ، الذي يبلغ ارتفاعه ٧٣٨ مترا فوق سطح البحر . وتقع هذه الجمهورية على الشاطىء الشرقي لشبه جزيرة ايطاليا ، على الشاطىء المطل على البحر الادرياتيكي .

وعاصمتها هي مدينة سان مارينو ، التي تحمل الجمهورية اسمها : جمهورية سان مارينو . وسان مارينو مدينة حصينة . ففضلا عن وقوعها على قمة جبل عال تحيط بها الحصون المنيعة والجميلة من الجنوب والغرب والشمال . أما من الشرق فالمدينة مبنية على منحدر جبلي عميق وحاد جدا يبلغ ارتفاعه بضع مئات من الامتار . وتبعد المدينة عن البحر الادرياتيكي الرائع الزرقة عشرين كيلومترا فقط . ويستطيع المرء من ابراج المدينة الثلاثة العالية فى يوم صحو وصاف ان يلمح فى البعيد الشواطىء اليوغسلافية التي يقال ان مؤسس الجمهورية جاء منها ، من منطقة دالماتسيا اليوغسلافية . وكان يدعى مارينو قالع الحجارة (الحجار) .. وهو الذي بنى المدينة وأسس جمهوريتها فى عام ٣٠١ بعد الميلاد .

من اقدم الجمهوريات فى اوروبا

فسان مارينو ليست احدى اصغر الدول الاوروبية فحسب ، انما احدى اقدم جمهورياتها . وهذا هو مصدر اعتزاز لشعبها .

وترجع اقدم الوثائق المدونة التي تتحدث عن « جمهورية سان مارينو » الى القرن العاشر . وورد ذكر هذه الجمهورية فى اطار تعداد جمهوريات ودول شبه جزيرة الابنين ، التي تتالف ايطاليا اليوم منها .

وطبيعي ان تتعرض هذه الجمهورية الصغيرة جدا الى اطماع جاراتها الاقوى ، التى حاولت احتلالها مرارا وانتزاع حرية شعبها واستقلاله .. الا ان شعب هذه الجمهورية كان يرد بكل قوة وحزم كل هذه المحاولات .. وكان يستمد قوته من التقاليد الدمقراطية التي كانت سائدة فى جمهوريته آنذاك . فمجتمع هذه الجمهورية كان يتالف ، فى الاساس ، من قالعي الحجارة الاحرار . وكانت قضايا الجمهورية تناقش فى الاجتماع العام ، الذى له صلاحية اقرار هذه القضايا والبت فيها . وكان الرجل والمراة على قدم المساواة فى ابحاث هذا الاجتماع . وقد سادت هذه الدمقراطية فترة طويلة الى ان بدات العلاقات الاقطاعية تفرض نفسها على الحياة الاجتماعية فى هذه الجمهورية الصغيرة وتضيق الخناق حول الحريات الدمقراطية فيها وتفرض انظمة تحد منها .

ومنذ عام ١٤٩٣ لم تشترك هذه الجمهورية فى اية حرب تذكر باستثناء اشتراك ١٥ جنديا من جنودها فى الحرب العالمية الاولى الى جانب ايطاليا .

ومع انها كانت مسالمة الا انها تعرضت ثلاث مرات الى غزو اجنبي . ففي عام ١٥٠٣ تعرضت لاول مرة لاحتلال جنود قيصر بورجيا ، الا ان الاحتلال لم يدم اكثر من أشهر قليلة . اذ ثار شعب سان مارينو وأبعد المحتلين عن أراضيه واستعاد حريته . وفى عام ١٧٣٩ تعرضت الجمهورية لغزو القوات « البابوية » (قوات البابا) .. لكن البابا سرعان ما اضطر فى عام ١٧٤٠ الى الاعتراف باستقلال هذه الجمهورية . وفى ايلول من عام ١٩٤٢ ، فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، دخلت القوات الفاشية اراضي الجمهورية ، لكنها لم تدخل العاصمة . وسرعان ما تركتها وانسحبت .

السياحة مصدر دخل رئيسي

وتعتمد الجمهورية فى اقتصادياتها على ما ينفقه السياح الكثيرون الذين يفدون اليها للاطلاع على معالمها التاريخية والاثرية الجميلة ومناظرها الخلابة . ويزداد سنويا عدد السائحين الذين يزورون الجمهورية . ويقدر عددهم سنويا ، الآن ، باكثر من مليوني سائح . وهم يشترون الهدايا التذكارية الجميلة المصنوعة من الخشب والجلود والمعدن والزجاج الرمز والخزف . ونتيجة لاتساع السياحة فيها تزدهر فى سان مارينو الصناعات اليدوية الجميلة .

ويعتمد السكان كذلك ، فى معيشتهم على الزراعة . فيزرعون الحبوب والعنب والفاكهة والخضروات .

ويعمل قرابة الفين من السكان فى صناعات الاسمنت والنسيج والجلود . ويعمل آخرون فى الصناعات اليدوية التى تنتج الهدايا التذكارية للسياح .

ومما يميز هذه الجمهورية عن الجمهوريات الصغيرة الاخرى فى اوروبا ، مثل موناكو وليختنشتاين ، ان قسما كبيرا من سكانها يعتاش من العمل فى الصناعة والزراعة . فعلى الرغم من قلة عدد سكانها توجد فى الجمهورية طبقة عاملة قوية ومنظمة وذات تقاليد ثورية ودمقراطية .

مبنى السلطة

السلطة فى الجمهورية برلمانية (برجوازية) . ويتكون المجلس البرلماني من ٦٠ عضوا ، ينتخبون من بينهم رئيسين لادارة الحكومة والبلاد والبرلمان . ويجلسان فى وسط المجلس على مقعدين ملتصقين ببعضهما البعض رمزا للترابط بين الرئيسين . ويحكم هذان الرئيسان البلاد مدة ٦ اشهر فقط ، ينتخب بعدهما اثنان غيرهما . ويحق للنائب ان ينتخب ثانية بعد ٣ سنوات من تخليه عن منصب الرياسة . ويجري الاحتفال بانتخابهما فى الاول من نيسان والاول من تشرين الاول من كل سنة .

ويساعد هذين الرئيسين فى الحكم مجلس وزاري يتكون من ١٠ وزراء .

وحتى عام ١٩٦٠ كان محظورا على المرأة الانتخاب . ولكنه سمح لهما ابتداء من عام ١٩٦٠ بالمشاركة فى الانتخابات . فيحق لها الان ان تنتخب وان تنتخب . وفى آذار من العام الجاري انتخبت لاول مرة ممثلة عن الحزب الدمقراطي المسيحي ، النائبة كلارا بوسكاليا ، وزيرة للداخلية فى مجلس الوزراء .

ومدة عمل البرلمان خمسة اعوام . وقد جرت آخر انتخابات برلمانية فى سان مارينو فى عام ١٩٧٤ . وفاز فى هذه الانتخابات الحزب الدمقراطي المسيحي ب ٢٥ مقعدا (كان له ٢٧ مقعدا) والحزب الشيوعي ب ١٥ (كان له ١٤ مقعدا) والاشتراكي الدمقراطي ب ٩ مقاعد (كان له ١١ مقعدا) والحزب الاشتراكي ب ٨ مقاعد (كان له ٧ مقاعد) . وحصلت ثلاثة احزاب اخرى صغيرة على مقعد واحد لكل منها .

وقد اقام الحزبان الدمقراطي المسيحي والاشتراكي ائتلافا حكوميا يحكم البلاد الان . وتحظى هذه الحكومة بدعم من الحكومة الايطالية ، الجار الاكبر والرئيسي لسان مارينو .

الحزب الشيوعي و « الجمهورية الحمراء »

لقد اسفرت الانتخابات الاخيرة من ازدياد قوة الشيوعيين فى البرلمان .

وكان الحزب الشيوعي فى سان مارينو قد تاسس فى شباط من عام ١٩٢١ ، كاحد فروع الحزب الشيوعي الايطالي .

ومنذ تأسيسالحزب رسخ جذوره بين المواطنين والعاملين منهم بشكل خاص . وانشأ الحزب مع الاحزاب اليسارية الاخرى جبهة يسارية قوية استمدت قوتها من التقاليد الدمقراطية والمحبة للسلام لشعب سان مارينو . ولكن مع انتصار الفاشية فى ايطاليا ازداد نشاط الرجعية فى سان مارينو ذاتها . واضطر الشيوعيون الى العمل السري . واحتل الفاشيون جميع مقاعد البرلمان والسلطة .

وبعد هزيمة الفاشية شددت قوى اليسار نشاطها ، وجددت عملها العلني . واقيم فى آذار ١٩٤٥ تحالف يساري مناهض للفاشية ، ضم الشيوعيين والاشتراكيين . وفى الانتخابات التي جرت فى عام ١٩٥١ ومن ثم فيعام ١٩٥٥ تمكن هذا التحالف من زيادة قوته ، الامر الذي مكنه من انتخاب الرئيسين منه ، احدهما شيوعي والاخر اشتراكي ، ومن تاليف مجلس الوزراء . ووصفت هذه الجمهورية بالجمهورية الحمراء . ولقد احدثت سلسلة من الاصلاحات الاجتماعية الدمقراطية .

ولكن الدول الراسمالية ، وفى مقدمتها ايطاليا ، ضاقت ذرعا بهذه الجمهورية الصغيرة ، فتآمرت عليها ، وقامت مجموعة صغيرة من اعضاء الحزب الدمقراطي المسيحي فىالخريف من عام ١٩٥٧ باعلان العصيان وتاسيس حكومة فى مدينة « روفرتو » الصغيرة . وتمتعت هذه الحكومة الانفصالية الموقتة بدعم وتاييد حكومةالدمقراطيين المسيحيين فى روما . وقام قرابة ١٤ الفا من الجنود الايطاليين بتطويق العاصمة سان مارينو وفرض حصار اقتصادي عليها ، الامر الذي اضطر « الجمهورية الحمراء » الى الاستقالة . واقام الدمقراطيون المسيحيون حكومة جديدة بدلا منها .

ولتثبيت مواقع الرجعية سنالحزب الدمقراطي المسيحي قانونا يمنح كل مواطن سابق من سان مارينو حق الاشتراك فى الانتخابات دون أن يلزم بالقدوم الى سان مارينو للاقتراع مباشرة فيها . وعن طريق هذا القانون الجديد ضمنت الرجعية الغالبية مقاعد البرلمان .

وتحكم البلاد ، اليوم ، حكومة ائتلافية تضم الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين .

لكن الحزب الشيوعي فى سان مارينو لا يزال يتمتع بتاييد كبير بين الاوساط العمالية والشعبية فى الجمهورية الصغيرة. وكما اسلفنا فاز فىالانتخابات الاخيرة ب ٢٥٪ من اصوات الناخبين. ويخوض الشيوعيون فى سان مارينو نضالا جريئا ومثابرا دفاعا عن مصالح العاملين والمواطنين عامة . ويزداد كفاحهم اهمية على ضوء الازمة الاقتصادية الراهنة فى سان مارينو ، التي هي ازمة البلدان الراسمالية عامة . فالبطالة تزداد وترتفع الاسعار ويتدنى مستوى المعيشة . كل هذا نتيجة لسياسة الحكومة الحالية التي يناهضها الشيوعيون بكل قوة وحزم .

لا تزال شركة آتا تمانع فى دفع تعويضات العمال المفصولين فى « يوم الأرض »

حيفا — نظرت محكمة العملفىحيفا، يوم الخميس الماضى ، فى القضية التى رفعها ضد شركة « آتا » العمال الذين فصلتهم ادارة الشركة بسبب اضرابهم عن العمل فى يوم الارض الشهير . ومع أن عمال شركة « آتا » هؤلاء لم يكونوا الوحيدين الذين لم يتلقوا تعويضاتهم .

ابتدات المحاكمة بشكل متوتر لان محامى الشركة ظل مصرا على رفض دفع أى تعويض للعمال حسب تعليمات الادارة ، ورفض التوصل الى أى تفاهم مع محامى العمال هاشم شحادة ، لانه لا يريد أن يشكل هذا اسبقية !

واتهم محامى العمال الشركة بمعاملة العمال بشكل فظ وتعسفى . ووافقت المحكمة المشكلة من ثلاثة قضاة على ذلك . فلم يعجب الامر محامى الشركة فطلب الى المحكمة أن تلغى نفسها ! ورفض طلبه بالطبع .

ومما ادعته الشركة ان فصل العمال لم يكن فقط بسبب يوم الارض ، بل بسبب الاهمال والتأخر عن العمل ايضا. وذكر المحامى وقائع زعم انها جرتقبل ٤ و ٥ و ٦ سنوات . ولكن محامى العمال فند هذه الادعاءات وطلب الى المحكمة الا تأخذها بالاعتبار ، فوافقت المحكمة على ذلك .

وكان شاهد الشركة الاول عاملا من عمالها . ادعى محامى الشركة على انه تلقى تهديدا بالضرب اذا لم يضرب فى يوم الارض . ولكن العامل أنكر ذلك . وقال انه كان مرغما على قول ذلك خوفا من الفصل اذا لم يفعل وزعم الشاهد الثانى وهو مدير الانتاج ان أحد العمال المفصولين قال انه سيخرب الشركة ! وشهد الشاهد الثالث وهو مدير القوى العاملة بنفس المعنى .

وتأجلت المحاكمة الى ٧—٢—٧٦ .

من كلمة نايف سليم فى المؤتمر الثامن عشر للحزب

اسرائيل اسرائيلان ، اسرائيل الاغنياء واسرائيل العمال والفلاحين المسحوقين ومنهم جماهيرالعرب المتبقين فى قرى الجليل وخصوصا مزارعو التبغ المتناقص عددهم باطراد ، وهم يعانون من اضطهاد مزدوج . مما يهدد بالغاء زراعة التبغ ، فالارض تسحب من تحت اقدامهم والضرائب تتزايد ، تصنيف الانتاج بشكل كاريكاتوري وأسعار الانتاج تقل نسبيا ، والغلاء يتصاعد . فى البقيعة مثلا كان (١٤) الف دونم عند قيام الدولة صودر منها حتى الان ٩ آلاف وفى ١٩٦٩ ، زرع ١٥١ مزارعا (١٥١٨) دونما وفى هذه السنة زرع ٦٦ مزارعا فقط ٤٦٧ دونما . وسعر التبغ للمستهلك ٢٥٠ ليرة للكيلو غرام وسعره للمنتج ١٧ ليرة بالمتوسط . وهذا يساوى ٦٠٪ فقط من تكاليف الانتاج .

« كسرى » زرعت هذه السنة (٤٢٣٦) دونما من اصل (٩٥٥١)دونما زرعتها ال ١٥ قرية التى بقيت تتعاطى هذه الزراعة فى منطقة عكا ، اى ان نصف التبغ الجبلى الفاخر تنتجه قرية كسرى . فماذا كانت مكافأة السلطات لهم ؟ ! — تقرر مصادرة جميع أراضى القرية لانها مجاورة لمستوطنة « تيفن » .ب — منعت رخص البناء منذ ١٥ سنة . ج —رفضت شركة « دوبك » تسلم انتاج هذه السنة . هذا مع العلم ان شباب القرية يدفعون ايضا ضريبة الدم .

وبعد هذا يتبجح المسؤولونويتابلتهم بالمساواة المزعومة بين « اخوة السلاح » ويرددون فرية « العرب والدروز ». ولكن حساب السرايا غير حساب القرايا . فعندما ارادوا مصادرة (٦) آلاف دونم اخرى من أراضى معليا اشترك ١٠٠٪ منأهالى معليا فى اضراب « يوم الارض » . وعندما دخلت بلدوزرات النهب اراضى كسرى هجم الاهالى عليها وكسروا بعضها وحموا أرضهم . وعندما وزعوا ١٦ أمر اقامة جبرية فىالبقيعة للتخويف ببعبع الشيوعية كان الرد ١٨ انتسابا لصفوف الحزب ،ومظاهرتين أمام الكنيست وعدة مظاهراتومؤتمرات صحفية فى البقيعة نفسها . وأمثلة كهذه كثيرة . ان الجبهات الشعبية على منوال الناصرة ، اصبحت رد الجماهير الامثل . ان المزيد من المظالم يخلق حتما المزيد من المكافحين .

الاستمرار بالتشبث بسياسة الاحتلال والعسكرة ، عمق ازمة اسرائيل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . فانخفض مستوى الحياة وازداد عدد الفقراء وارتفعت الاسعار. وازداد هجوم السلطات على الاراضى العربية والتمييز ضد السلطات المحلية العربية . ولكن وزن الجماهير العربية ازداد . وازداد ايضا نفوذ حزبنا الشيوعى ، منظم كفاح هذه الجماهير . وقد كان لحزبنا ورفاقه العاملين فى المجال البلدى اثر حاسم فى عقد مؤتمر رؤساء المجالس المحلية والسلطات المحلية نفسها فى جميع المناطق فساعد على عقد المؤتمر الاول لرؤساء المجالس المحلية فى الناصرة . وكان من أهم شعاراته المساواة الكاملة فى الحقوق .

وعلىاثر هذا التحركاستطاعت السلطات المحلية العربية تحقيق جملة من الانتصارات فارتفعت الهبات الحكومية من ٣ ليرات للنفر الى ٥٠ ليرة . وفى معركة الدفاع عن الاراضى وقفت السلطات المحلية العربية جنبا الى جنب مع حركة الدفاع عن الاراضى . وقد ازعج هذا السلطات فلجأت الى الارهاب ومختلف الضغوط ،لمنع السلطات المحلية من تاييد قرار لجنة الدفاع عن الارض فى الاضراب يوم ٣٠ آذار .

علينا الاستمرار فى عملنا البلدى بكل يقظة وحذر وعلينا الحذر من الصراعات المحلية وخصوصا مع الائتلافات التى نشارك فيها ، وعلينا تقديم المثل فى التعاون المخلص مع حلفائنا واحترامهم وان لا نحملهم اكثر مما فى وسعهم . كما علينا تطوير موقف ايجابى من الائتلافات التى لا نشارك فيها وان نعمل فى سبيل دعم وتقوية العمل المشترك والعمل القطرى وتطوير العلاقات باحترام مع الآخرين ومنها العلاقات الشخصية .

وهذا لا يعنى أن نتخلى عن استقلالنا فى مواقفنا ، فننتقد القصور بشكل بناء ومن منطلق التضحية المخلصة بهدف تقوية العمل المشترك .

نحن مقبلون على عدة معارك انتخابية ، وهناك كل الامكانيات ليس فقط،لتعزيز قوانا فى الائتلافات القائمة بل وللمزيد من هذه الائتلافات الدمقراطية .

راحيل بيخر — تل ابيب

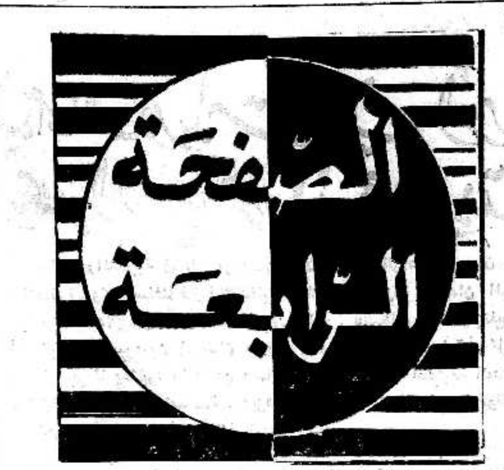
وهى عضو لجنة عمل ، تحدثت عن مشاكل العاملين اليومية . فأكدت على أن معاناتهم ناتجة عن سياسة الحرب والضم والاحتلال الحكومية التىتستهلك ثمن لقمة الخبز ، وتلتهم اجرة العامل قبل وصولها الى جيبه .

عـالم اليـوم — بقيــة

مواقف القوى المقررة فى منظمة التحرير الفلسطينية وازدياد وضوح الرؤيا لهذه القوى ووضوح الاهداف الوطنية والاجتماعية المحددة والمعقولة والممكنة ، وعلى ضوءتفاقم أزمة الاحتلال الاسرائيلى وازدياد العزلة الدولية لحكام اسرائيل وتخبطهم محليا (أى داخل اسرائيل) ، وعلى ضوء اقتناع الرأى العام العالمى ، بصورة أكبر منالسابق، بضرورة تسوية هذه القضية شرطا أساسيا لكل تسوية سلمية . وانه ما لم تسو هذه القضية فان أخطارا جدية وكبيرة يصعب تصور عواقبها قد تحدث بالسلام فى المنطقة والعالم .

واذا كانثمة ضرورة الان فهو توحيد جميع القوى العربية والفلسطينية والتقدمية الاسرائيلية وقوى السلام فى العالم ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى ، من اجل أن تترجم هذه القرارات والتوصيات الى ارض الواقع ، لتصبح حقيقة .

لا يخفى على احد أن قوى كبيرة سوف تقاوم التسوية العادلة وتعرقل تنفيذ هذه القرارات ، الا ان القوى المعنية بهذه التسوية لا شك قادرة على افشال تلك القوى وتحقيق التسوية . واذا كان طريق الالام التى يسير الشعب العربى الفلسطينى عليه منذ سنوات طويلة ، لا تبدو نهائية واضحة فى الافق ، فان ما نشهده الان يقرب نهاية هذه الطريق .



١٩٧٧ - وعبرة العصر!

بعض النـاس يتهكمون على خرافــات الاخرين ويؤمنون بخرافاتهم هم أنفسهم .. فحكام اسرائيل رأوا فى جميع انجـازات عام ١٩٧٦ وحقـائق التاريخ خرافة كبرى . ورأوا فى خرافاتهم ارادة التاريخ التي يجـب ان نخضـع لها ..ان برنامج ال ــ ١٤ نقطة المراخي «للسلام» الذي أشعل حرب رمضـان ، قد وعد السيد رابين ان يجعله برنامج حكومته التي يأمل ان يتزعمها فى عام ١٩٧٧ . فأي برنامج هذا الذى لا يعود التمسك بهالا الى اشـعال نار حرب جديدة فى المنطقة .. فهذا البرنامج ليس الا الشرارة الاولى التي يطلقها حكام اسرائيل ، لاحراق اغصان السلام التي بدأت تورق فى أرض رواها شعبنا بدمائه ودموعه .

وكم تظاهر الفاتحون فى التاريخ بأنهم يقاتلـــون مـــن اجل قضية ، فى حين لا تكون هذه القضية سوى الطمع فى حقوق الشعوب الاخرى والشهرة التاريخية .

فأي ثمن يريد حكام اسرائيل ان يدفعوه ويرغموا شعبهم وشعوب المنطقة على دفعه من اجل اكاليل الزينة يضعونها على مقدمــــات طـائرات ف ــ ١٥ فى طقوس ومراسيم الاستقبال الدينية لآلات الدمار !!

لقد اعترف احد الخبراء الامريكيين بأن اقتناء المئات من طائرات ف ــ ١٥ أشد خطرا على اسرائيل من الجيوش العربية . وهذا القول يذكرنا بعبرة الامبراطورية الرومانية التي انهارت فى أوج فتوحاتها تحت وطأة التسلح الضخم وبنــاء الجيوش الجرارة .

ان حكـــام اســرائيل يـأبون ان يتعلموا من عبرة غيرهم .. من عبرة أترابهم . اما الشعوب فانها اذا اتيحت لها الفرصة تتعلم من عبرة الشعوب الاخرى .

شعوب الفيتنام انتصرت على آلة الحرب الامريكية بكل ما أعدت من قوة ووسائل دمار . ان شعب أنغولا ، عبرة العصر ، انتصر فى عـــام ١٩٧٦ عـــلى جميع قـــوى الامبريالية والثورة المضادة من الداخل والخارج ... هذا كـــان فى ١٩٧٦ . وقبــل عشرة قـــرون لفظت أســـوار القدس اربعة عشر جيشا صليبيا غازيا بكل مـــا حشدته اوروبا من قوة وعتاد . فهل يتصور حكـــام اسرائيل بانهم يستطيعون ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .. والايمـــان باسطورة وقف الشمـــس فوق اسوار اريحـــا لانهاء المذبحة وحرق المدينة ؟!

كارتر ، رئيس امريكا الجديد ، اكتشف انه لم يعد بامكانه مخاطبة العالم ، الا بواسطة رجل **اســـود** فاختار عضو الكونغرس الاسود ، **انـدرو يونـغ** ، ليكون ممثـــل الولايـــات المتحدة فى الجمعيـــة العمومية للامم المتحـــدة . هـــذه حقائق اصبحت من معـــالم العصـــر . حتى نظـــام فورستر العنصري فى جنوب افريقيا حين توصل الى نتيجة ان نظامه قد اصبح قاب قوسين او أدنى من القبر ، أتـــاح لاول مرة فى تاريخ نظامه القذر ، للملونين ان يســـبحوا فى بورت اليزابيث فى شاطىء واحد مع البيض .

فمن أين لنـــا ان ندري هنـــا فى اسرائيل بالا يرقى **كينـــغ** ، صاحب الوثيقة العنصرية المشؤومة الى درجـــة وزير او مندوب فى الامم المتحدة ؟! هذا احتمال لا نستبعده على حكام هذه البلاد الذين ساروا منذ ظهورهم على المسرح فى طريق معاكس للتطور . وكل من سار على دربه وصل .

أمـــا طريقنا نحن ، فهي طريق الشعوب العريقة . طريق اكثر من مئة شعب تحرر منذ قيام دولة اسرائيل ، وأصبح عضوا فى الامم المتحدة ، آخرها شعب انغولا البطلة التي قبلت فى هذا العام المنتهي ، عضوا فى الامم المتحدة رغم أنـــــف الامبرياليـــين وحلفائهـــــم . وتؤلـــــف هذه الشعوب حوالي نصف سكان الكرة الارضية ، وهي اليوم مع العالم الاشتراكي ، قوة تقرر سير التاريخ ، رغم بعض الاجهاضات التى لا تزال الامبريالية تفتعلها زمنيـــا هنـــا وهنـــاك .

لقـــد غيرت هذه الحقيقـــة الخـــارطة السياسية فى العالم . فقد اتخذت الدورة ال ٣١ للجمعية العمومية فى ١٩٧٦ ١٥ قرارا تدعو فيها الى تصفيـــة الاستعمـــار فى العــــالم . واتخـــذت ١٣ قرارا مبـــاشرا بادانـــة اسرائيل لاجراءاتها العنصرية فى الاراضي المحتلة ، كما اتخذت ١٠ قرارات اخرى بانتقاد اسرائيل لتواطئهـــا مع النظـــام العنصري فى جنوب **افريقيا** .

حكام اسرائيل اعتبروا كل هذه القرارات حبرا على ورق ! وممثل اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة ، قام ومزق القرارات على مرأى من مندوبي العالم قائلا ان مكان هذا الورق الذي كتبت عليه قرارات الامم المتحـــدة هو سلة المهملات .

ولكن على الرغم من هذه الغطرسة فان الدورتين ٣٠ و ٣١ للامم المتحدة سيسجلهما التاريـــخ معلمين هامين فى نضال الشعوب ، خاصة القرارات لانهاء سباق التسلـــح وتخفيض السلاح . اي ابعاد شبح حرب عالمية ثالثة . فقد اصبح واضحـــا للجميع ان مصير العـــالم يعتمـــد الان على تسوية هذه القضية ــ أهم قضايا العصر . فالمقترحـــات التي قدمها الاتحاد السوفييتي واهمها معاهدة عالمية لمنع استخدام العنف فى العلاقات الدولية ، قد يكون لها ابعد الاثر فى تحقيق السلام العادل فى منطقة الشرق الاوســـط ايضا ، وتحطيم جميع اوهام دعاة الحرب الباردة ، وغلاة المتطرفين فى واشنطن واسرائيل ، الذين لا يزالون يحلمون فى السيطرة على العالم .

ان أحداثا ضخمة [illegible] مت فى عام ١٩٧٦ ، الذى نودعه اليوم بأمل وبتفاؤل كبيرين [illegible] ، اذ بدأنـــا نسمع أصداء امواج السلام العالية [illegible] شواطئنا ، وتختلط بأناشيد الملائكة الذين انتفضوا من تحت انقاض تل الزعتر ليقولوا نحن هنـــا .

ولاشباع فضول الذين اعتادوا ان يمنحوا بطولة العام لمن يستحقها فان بطل ١٩٧٦ فى نظري هو طفل فلسطيني فى تل الزعتر ، تآمرت عليه جميع قوى البطش الطامعـــة فى ارضه و فى حقه ، فوقف يبول فى وجهها ، فكان سلاحه هذا أمضى سلاح .

ونحن هنا فى اسرائيل ، كانت لنا انجازات كبيرة فى عام ١٩٧٦ . فقد كان زلزال « يوم الارض » ، وانتصـــار جبهاتنا الديموقراطية .. وشهدت المناطق المحتلة اعنف نضال ضد الاحتلال ، فأبت جماهير المناطق المحتلة ان تدع يوما يمر دون مظاهرات شعبية ضد الاحتلال وبطشه .. وما المئات الذين يقبعون فى سجون الاحتلال الا برهان على بطولة هذا الشعب الذي يناضل ليصنع السلام فى أرض الســــلام .

ــ البقيـــة على صفحة ٦ ــ

صليبـا خميس

أسبوعيات

أهدافنا أكبر من حساباتهم

« الدمقراطية الغربية » ، المعمول بها فى اسرائيل ، متطورة الى درجة الصرع ! وحين تقع معركة انتخابيـــة يتشنج كتاب الصحف « الدمقراطية » فى اسرائيل ويقعون على الارض مسخسخين من شدة « الدمقراطية » .

وهذه هي حالنا فى هذه الايام . فانك تجد الصحـــف « الدمقراطية » فى اسرائيل ، فى هذه الايام ، مليئة بكـــل ما لذ وطاب من اسرار القصور الحزبية . وكأننــــا عدنا الى أيام آل بورجيا وسلاطين آل عثمان وحـــرم المماليك : تارة يبشروننا بأن الملك رابين فاجأ المتآمريـــن عليه وضربهم « صولد » باستقالة حكومته وبتقديم موعـــد الانتخابات . وتارة يطمئنوننا بأن المطالب بالعرش ، الامير شمعون بيرس ، « قدها وقدود » وقد تفادى الضربـــة الرابينية المفاجئة واجرى اتصالات سردابية مع الكاردينال أبا أيبن وسوف « يطرحان » الملك رابين أرضا فى المؤتمر القادم . وفى الوقت الذى تتمزق فيه صفوف الملوك والامراء يتجمع قادة الالوف وقادة المئات ويهز يدين رأسه لشارون ويبتسم شارون فيبتسم يدين ويتجهم بيغين فيتكلم ديـــان فيصمت بيغين مشيرا الى « المتدينين » فيزعل « الاحرار » فيحيلون القضية على محكمة العدل العليا فينتظر النـــاس قرارات العدل العليا فينهمكون بلعبة « التوتو » . فالرابح يصاب بالصرع والخسران كذلك الامر وتمضي وتمضـــى الانتخابات وكذلك « سنة السلام » وتحيا الدمقراطيـــة ، تحيـــا الدمقراطيـــة !

وهذا ، بالضبط ، ما يريده جهابذة هذه«الدمقراطية»: أن يلهوا الجمهور بالتفصيلات الثانوية حتى تضيــــع القضايا الاساسية فلا يعود الناخبون ينتخبون الا المرشح الاحسن ابتسامةأمام التلفزيون ، مثل الحال فى « ماما » الولايات المتحدة : جيمى أم جيرى ؟ وقد انتبهت «هآرتس» الى تأثير ابتسـامة جيمى كارتر ، العريضة والفتاكة ، على معركة الانتخابات فنشرت كاريكاتورا للمطالب بعـــرش اسرائيل ، اريك شارون ، وهو يمط فمه حتى تصبـــح ابتسامته بعرض ابتسامة « بابا » جيمى .

ومقابل المرشح « الاجمل » لا بد وأن يكون هنـــاك مرشح « أبشع » . وهذا ما بينه رجل الاحصــــاءات الانتخابية الاسرائيلى الشهير حنوخ سميث فى سلسلـــة مقالاته (وتنبؤاته) عن نتائج الانتخابات القادمة للكنيست والتى بدأ فى نشرها فى « هآرتس » منذ يوم الثلاثاء الماضى (٢٨ــ١٢) مبتدئا بحزبنا الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) .

فقد عمل حسابه معتمدا على نتائج خمس انتخابات سابقة فاذا بالنسبة ، التى نالها « ركاح » ، صعـــود مستمر خصوصا بين العرب . وعلى هذا الاساس أخـــذ حنوخ سميث يصرخ ، فى عنوان مقاله الطنان ، انه « من المنتظر ان ينال ركاح ١٠ أعضاء كنيست » ..

من الواضح اننى أتمنى لحزبنا أن ينال ، لا (١٠) نواب كنيست فقط بل الاكثرية الساحقة من المقاعد . وسيكون هذا النصر فى صالح السلام العادل والناجز ، فى صالـــح الشعبين وفى صالح السلام العالمى كله.

ولكن هذه « التنبؤات » هى جزء مـــن الصـــرع « الدمقراطى » الذى تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية لالهاء الجمهور عن القضايا الاساسية .

فالقضية الاساسية الان ، واكثر من اى وقت مضى، ليست فى أسماء الاحزاب ولا فى قياداتها بل فى برامجهـــا الواضحة والمحددة والتى ستخوض معركـــة الانتخابات المصيرية القادمة على اساسها .

ومن واجب الراى العام (وهذا ما نفعله نحن ، فى الاســاس) الضغط على مختلف الاحزاب حتى تحدد موقفها الواضح (بدون لف او دوران) من الحل السلمى المعروض دوليا والذى قررته الامم المتحدة واساسه : الانسحـــاب الاسرائيلي من جميع المناطق التي جرى احتلالها فى عـــام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جـــانب اسرائيل فى حدود الرابع من حزيران وحل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة واحلال السلام التعاقدى بين اسرائيل والدول العربية (بما فيها الدولة الفلسطينيـــة العتيدة) وذلك عن طريق مؤتمر جنيف وباشراك منظمـــة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطرافــ لترتيب الضمانات الدولية وللاتفاق على السلام وعلاقات الجوار والسلام .

ومن الواضح ان الاحزاب المتنفذة تحاول ،وستحاول، الالتفاف حول هذه القضية الاساسية باثارة مختلـــــف الصراعات الحزبية والفردية (بين قادتها) وباثارة مختلف القضايا الجانبية . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، سنبذل كل ما اوتينا من قوة لعدم تمكينها من هذه المراوغة . ومما لا شك فيه ان الجماهير العربية لها دور هام فى هذه المعركة وذلك بالتزامها بقضية السلام العادل والناجز .

ونحن نعلم ، ومنذ الان ، مدى القلق الذى يعتـــور الاوساط المراوغة من موقف حزبنا الشيوعى ومن دعوته ــ المستندة الى برنامج سلام محدد وواضح ــ الى اقامة جبهة سلام يهودية عربية وخوض معركة الانتخابـــات فى قائمة سلام يهودية عربية .

ان دور الجماهير العربية ، فى هذه المعركـــــة المصيرية ، هو دور أساسى . وتستطيع الجماهير العربية أن تقوم بهذا الدور فقط بتأييد برنامج « ركاح » وبالســـير معه فى جبهة واحدة معه ــ جبهة السلام العادل والثابت.

هذه هى القضية الاساسية التى لا تستطيع ارقام حنوخ سميث ان تستوعبها ولا تستطيع « تنبؤاتـــه » ان تراهـــا .

ان اهدافنا عظيمة واعظم من عشرة نواب او حتى مئة نائب : اننا نريد تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب. ونشعر اننا قادرون على ذلك !

(جهينـــة)

"المطمطة" ومصير "المطاطين"

لا شك فى أن الوضع فى الشرق الاوسط لم يعـــد يحتمل المماطلة او التسويف . واستمرار هذا الوضـــع ، الذى معناه : لا حرب ولا سلام ، يؤدى فقط ، كما حـــذرت اللجنة المركزية لحزبنا مؤخرا ، الى حرب اسرائيلية عربية خامسة . فالخيار اما سلام فى جنيف أو حرب جديدة أشد هولا من كل سابقاتها .

والسلام الذى يجب أن يتحقق فى جنيف ليس سلاما عربيا أو اسرائيليا أو أمريكيا أو سوفييتيا ، كما يحاول أن يصوره البعض . انه بكل بساطة : سلام الشعوب بحـــق الشعوب . انه السلام العادل والثابت عن طريق الانسحاب من جميع المناطق العربية التى احتلت فى عـــام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، وضمان السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل وللـــدول العربية على السواء .

لقد ملت شعوب المنطقة سياسة انتظار الحـــل العادل عن طريق الولايات المتحدة وهى لا تستطيع أن تنتظر اكثر . وستحاسب ، ولا شك ، حسابا عسيرا كل اولئك الذين عملوا على« مطمطة » القضية اذا ما وصلت الـــى الباب المسدود .

و « المطمطة » فى هذه القضية ، كما هو معروف ، جاءت على أساس الاعتقاد الذى غذاه الرئيس المصـــرى أنور السادات بأن ٩٩ بالمئة من أوراق الحل هى فى أيدى الولايات المتحدة الامريكية . وبأنه فقط عن طريق ارضـــاء الولايات المتحدة يمكن اجبار اسرائيل على الانسحـــاب من الاراضى العربية المحتلة وتحقيق السلام العادل المنشود.

فعلى هذا الاساس أعلن الرئيس المصرى أنـــور السادات ، مؤخرا ، أنه مستعد للتوقيع على اتفـــاق سلام مع اسرائيل (ولكن ليس من ذلك النوع الذى يعنى بالضرورة اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها) مقابل الانسحاب من كل المناطق المحتلة ومقابل اقامة دولـــة فلسطينية مستقلة فى الضفة والقطاع .

فماذا كان رد رئيس الوزراء الاسرائيلى ، اسحـــق رابين ، على مقترحات السادات السلمية ؟ حاول ، أولا ، أن يظهر القضية وكأنها مبارزة كلام سلمية بينه وبـــين السادات : ايهما الذى يمسك فيها بزمام المبادرة ! فتقـــدم باقتراحه المعروف وهو الدعوة الى عقد مؤتمر على غرار مؤتمر هلسنكى يضم كل اولئك الذين يرغبون فى التوصل الى حل اسرائيلى عربى . ولما فشلت الدعوة الى مثل هذا المؤتمر ، أو بالاحرى فشلت هذه المناورة ، رأى رابـــين نفسه مضطرا الى أن يعلن بكل صراحة أن اسرائيل لـــن تتنازل عن بعض المناطق المحتلة مقابل اى شىء اقل مـــن السلام الكامل (أى مع علاقات دبلماسية وتجارية) وحتى اذا تحقق مثل هذا السلام فانها لن تتنازل عن كل المناطـــق المحتلة .

والان فان سياسة « المطمطة » تصل الى ذروتها . وقد كتبت صحيفة نيوزويك الامريكية (٦ــ١٢ــ٧٦)تقول:

« لا شك ان هجمة السلام العربية الجديدة فاجـأت اسرائيل . فقبل مدة قصيرة فقط كانت أوساط رسمية تعتقد انه بانتهاء الحرب فى لبنان « سترتفع الموجة العربيـــة المتطرفة المعادية لاسرائيل » . وحتى بعد مؤتمر القمـــة العربى فى القاهرة صرح وزير اسرائيلى كبير ان هذا المؤتمر كان « مظاهرة للوحدة وللاستعدادات العسكرية وللضغط على اسرائيل » .

« ومع ذلك ــ تواصل نيوزويك ــ وجدت اسرائيل نفسها وجها الى وجه امام الطلب العربى وهو العـــودة الى جنيف من اجل اجراء مباحثات للسلام ومن أجـــل التفاوض على انهاء النزاع فى الشرق الاوسط » . واضافت: « ان موظفا رسميا فى اسرائيل اعترف بانه بانتهاء اجتماع المجلس الفلسطينى الذى سيعقد فى القاهرة يستطيـــع الرئيس المصرى أن يبدأ أنجح هجوم سياسى ضدنا فى تاريخ النزاع . انه سيعرض جبهة موحدة من العرب ، اصحاب الاموال ، المعادين للشيوعية والموالين للغرب . واكثر من ذلك يظهرون محبين للسلام ومعتدلين ، جبهة لم يسبـــق لها مثيل » » !

قلت ان سياسة « المطمطة » تصل الى ذروتها . وها هو السادات ، كما تقول نيوزويك ، يعد لايجاد جبهـــة عربية ليست فقط غير معادية للامبريالية الامريكية وانمـــا هى ايضا من اصحاب الاموال المعادين للشيوعية والموالين للغرب والذين هم فى نفس الوقت « محبون للســـلام » و « معتدلون » ! كل ذلك على أمل أن يرق قلب الرئيـــس الامريكى الجديد جيمى كارتر و« يتكرم » على الامة العربية بالسلام المنشود !!

فماذا يريد حكام الولايات المتحدة افضل من هـــذه « الهدية » التى يعدها لهم الرئيس المصرى انور السادات؟!

ولكن يبدو ان حكام الولايات المتحدة ــ القدامـــى منهم والجدد ــ لم يكونوا يحلمون بمثل هذه « الهدية » من السادات ذلك لانهم لم يكونوا يفكرون فى يوم مـــن الايام بتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

لذلك كان اول رد لهم على « هدية » السادات هـــو استقالة حكومة اسحق رابين فى محاولة لبدء مرحلـــة جديدة من « المطمطة » .

ولكن الوضع ، كما اسلفنا ، لم يعد يحتمل مزيـــدا من « المطمطة » . وخيط « المطمطة » مهما يكن مطاطـــا فلا بد من ان ينقطع . وهو عندما ينقطع لن يبقى لا علـــى السادات ولا على رابين ولا على اى « مطاط » مـــن « المطاطين » .

وسيبقى الخيار ، ولكن أشد من اى وقت مضى ، اما السلام فى جنيف او حرب جديدة اشد هولا من كل سابقاتها.

علي عاشور

مؤامرة رهيبة "لتنظيف" الجامعات من الطلاب العرب

■قرانا فى الصحف ،فى الاسبوع الماضي ، ان لجنة خاصة قد صاغت المقاييس التي على اساسها سوف تقدم المنح للطلاب الجامعيين فى اسرائيل . ومن المفيد ان يقرأ اكبر عدد ممكن من الطلاب العرب ، وأهلنا عموما ، هـــذه المقاييس حتى نستخلص النتيجة الضرورية :

● الخدمة فى الجيش ● ان تكون الخدمة فى الجيش الاحتياطي لا اقل من ١٥ يوما . وكل زيادة فى مدة الخدمة الاحتياطية تزيد امكانية أخـــذ المنحـــة ● حق الاولويـــة لمشوهي الجيش ● حق الاولويـــة للطلاب ســـكان « مدن التطوير » ● حق الاولوية للطلاب المتزوجين من طالبات والســـاكنين فى المســـاكن الجـــامعية ● الوضـــع الاقتصـــــادي الخ ...

ولم تخف صحيفة « معريب » انطباعها الصحيـــح وهي تستعرض هذه المقاييس التي تفتقت عنها عبقريـــة اللجنة المختصة ، هذت العبقرية التي تمت باوثق الصلة الى عبقرية كنغ وفورستر وسميث . قالت « معريب » : « من الواضح أن هذه المقاييس تجعل من الصعب جدا على الطلاب العرب تلقي منح دراسية » .

واذا أخذنا بعين الاعتبـــار ضخامة رســـوم التعليم الجامعية فى هذه السنة (حوالي خمسة آلاف ليرة) واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الاتجاه هو زيادة رسوم التعليم ، باستمرار ، نصل الى استنتـــاج بسيط جدا . كل سنة تصبح امكانية الدراسة الجامعية اصعب .. وبينما يحظى الطلاب اليهود بمنح دراسية فان امكـــانية تلقي الطلاب العرب المنح ضئيلة جدا ، تكاد تكون مستحيلة . وتبعـــا لهذا ، فبدون قانون رسمي يمنع العرب من الدراسة فى الجامعات ، فان الجامعـــات سوف تصبح « نظيفـــة » من العرب ، تماما كما توقع روبين بركات ان تكون الدولـــة ، وكما يتوقع المندوب السامي كنغ .

واذا أخذنا ، ايضا ، بعين الاعتبـــار ان مجتمعنا ، بسبب ظروف معروفة ، قد تأخر فى اللحاق بركب العصر ، ثقافيا وتعليميا ، وان هناك نقصـــا صارخا فى المثقفين فى مختلف المهن فى مجتمعنا العربي فى البلاد ، ندرك خطورة سد امكانيات تلقي المنح الدراسية امام طلابنا ، اذا تحقق هذا المخطط العنصري .

ان هذه القضية يجب ان تفتح عيون اخواننا الطلاب العرب ، جميعـــا ، على الاخطـــار المتربصة بهم كطلاب ، وكطلاب أبناء لشعبنا . ويجب ان تقنع كل من لم يقتنع بعد ان كل « معركـــة » جـــانبية ، خصوصا ضد الاخـــوة والاحلاف ، تضعف المعركة الحقيقية التي يجب ان نخوضها جميعا ، والاصح ان نواصل خوضها ، ضد سياسة القهر القومي بمختلف مظـــاهره : ضد سحب الارض من تحت اقدامنا ، ضد الظلم الفظ الواقع على عمالنا العرب ، ضد الخنق الثقـــافي والاجتماعي والريـــاضي الذي يعاني منه

ــ البقيـــة على صفحة ٦ ــ

ســـالم جبران



فى يوم الاربعاء ١٥ــ١٢ ، وفى الدقائق الاخيرة قبـــل موعد افتتاح مؤتمر حزبنا ال ١٨ ، رن التلفون فى مكتب المؤتمر حيث كنت جالسا :

ــ هـــالـــو ..

ــ قاعة سينما شبيط ؟

ــ نعم .

ــ فى الساعة السابعة والنصف تنفجر قنبلة فى القاعة .. وطرق السماعة حتى قبل ان اشكره على تطوعـــه النبيـــل ..

نظرت الى الساعة ، تلقائيا ، فكانت حوالي السابعة. فقلت ها هو يعطينا نصف ساعة لاخلاء القاعة . وعندما ابلغت الرفيق المسؤول بالامر ضحك قائلا :

ــ من المفروض ان تكون قد انفجرت قنبلتان حتى هذه الساعة .. تقول السابعة والنصف ؟ الم يقل انه يتحدث من البيت المجاور او حتى من دكان الشارع وانه ينتظر خروجنا مذعورين ؟!

كان يمكن ان اغفر لهذا الازعر « مزاحه » السافل لولا ان التلفون قد رن مرة اخرى :

ــ اخرجوا اليهود من القاعة فورا ، فقد اقترب موعـــد الانفجـــار ..

ــ اسمع يا ابن ال ...

ولكن الشتيمة ظلت داخل سماعة التلفون .. اقفل الشقي الخط .

اندفع احدهم من الباب . رفعت راسى لارى بـــزة شرطي وفى داخلها ضابط :

ــ اين المسؤول ؟ اريد ان اتحدث معه . ــ قال لاهثا .

وعندما جاء المسؤول بادره قائلا :

ــ اسمع ، تلقينا مكالمة عن وجود قنبلة فى القاعة وانـــا

ــ البقيـــة على صفحة ٦ ــ

نسيم أبو خيط

يوميات حمار البلدية

قبل اربع سنوات وفى ساعات الصباح الباكر سقط حمار للبلدية مضرجا بدمائه لافظا انفاسه الاخيرة بعد أن صدمته سيارة باص عنـــد ممر المشاة تماما وفى الشارع الرئيسى للمدينة . وقد عثر فى طيـــات بردعته على هذه اليوميات التى نقدمها هنا . وهى ، كمـــا ترون ، يوميات قصيرة كعدد أيام خدماته فى البلدية اذ لم يمـــض على شرائـــه اسبوع .

الاثنين : « أفقت فى صباح هذا اليوم على صوت الكناس ، يصنع بي ويلكزني ويستحثني على النهوض . تلكعت وتكاسلت ثم لملمـــت قوائمي ونهضت . جللني صاحبي الكناس وساقني خارج العقد الواقع أمام باب البلدية حيث سمعت أحد الموظفين ينادى صاحبي الـــذى أسرع مهرولا اليه وامره ان يحضر مفتاح مخزن العلف . فاستبشرت خيرا بهذا الموظف الكبير وبقلبه الكبير اذ كانت معدتي خاوية لم اطعمهنذ ان اشتريت البارحة . وبعد قليل عاد صاحبي مهرولا يلوح بالمفتـــاح بيده . فابتسم الاثنان وابتسمت بدوري معهما . ثم عادا يتهامسان . وما لبثت ان أحسست بكيسين من الشعير يلقيان على ظهرى حيـــث نقلتها الى محل قريب لا يبعد اكثر من خمسين خطوة من مخزن العلف . وقد تكررت العملية فى ذلك الصباح خمس مرات . والمؤلم انني لـــم اطعم شيئا وضاعت ابتسامتي وبقيت ابتسامات الموظف الكبير وصاحبي تكبر مرتسمة على وجهيهما دوني . واخيرا سمعت الموظف الكبير يقول لصاحبي : انهر ! انهر ! تسهل عشغلك والله لتطلك اللي هي بلديتـــه اوعك تفتح بقك ما بخليك ابلاش برضيك ! اتوكل على الله ! » .

الثلاثاء : « تكررت عملية اليوم السابق بحذافيرها . وقـــد ازددت معرفة بصاحبي وبالموظف الكبير . كما حفظت الطرق . عرفت المخزن ومحلات التوريد والتسويق معرفة جيدة فالتكرار يعلم الحمار » .

الاربعاء : « فى هذا اليوم ربطت الى كتفي عربة محملة بالانابيـــب وبقطعها كما غطيت الحمولة بشادر . وقادني صاحبي الى بيت جميـــل جدا فى وسط حديقة واسعة . فافرغ صاحبي الحمولة وعاد بي مسرعا الى مخازن البلدية وقد كان الموظف الكبير بانتظارنا ولوح بكف يده الى صاحبي مستفسرا فاجابه « بسيدر » وابتسما لبعضهما علامة الرضـــى والاستحسان . وكنت أن اشاركهما بالابتسام تضامنـــا معهما لكننـــي تمنعت فقد شعرت انني شريك لهما فى الجرم رغم انفي . وهنـــا طلـــب الموظف الكبير الى صاحبي أن يعود للعمل الساعة الرابعة بعد الظهر وقال له وهو يغمز بعينه ويبتسم « اليوم الاربعاء الكل مسكر كالعادة ، انا بانتظارك توكلنا على الله ! » فاجابه صاحبي بتواضـــع ذل : « على الله الاتكال ! » لقد لاحظت ان جميع الموظفين والعاملين من الذيـــن عرفتهم وعاشرتهم كانوا فى كل لحظة يتوكلون فيها على الله ويستعينون به ويرجونه الستر ــ حتى أن زملائي الحمير تندروا بتسميتها بالبلدية المتوكلية !

وبالفعـــل حضر صاحبي فى الساعـــة الرابعـــة كما اتفـــق . وقـــد ربط الى كتفي عربة جر كبيرة وقادني الى مخزن قريب وشعرت باكياس ثقيلة تلقى بالعربة فتهزني وفهمت أنهما مليئة بالاسمنت ثم وضع الغطاء فوق الحمولة كالسابق . هذه الحمولة افرغت فى بيت شخـــص عندمـــا رايته عرفتـــه . وعدت بذاكرتي على أعرف اسمه لكنني عجـــزت الان أن وجهه وملامحه مالوفة لدى جيدا وكذلك صوته ويتحدث بلغتين فى آن واحد فهو موظف كبير لا يقل « كبرا » عن الاول . وقد تكررت عمليـــة النقل فى هذا اليومست مرات . ولقد عدت منهوك القوى يتصبـــب العرق من رأسي ومن ذنبي . فقررت أن اتمارض فى اليوم التالي وان استريح ولعنت صاحبي الفلاح الذى باعني لبادية لا ترحم مع أنهـــا كثيرا ما تتوكل على الله وترجوه أن يسترها بعد أن تستر مسروقاتها فى شادر زيادة فى الحيطة » .

الخميس : « فى صباح هذا اليوم جاء صاحبي لينهضني فتقاعست . لكزني فى رجله ثم أخذ ينهضني من ذنبي فارتميت بالاربعة . فاخذ يلعن



ــ البقيـــة على صفحة ٦ ــ

المحامي عبد الحفيظ دراوشة

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون



كلمات الصفحة



هذه « المعايدة » كلما أسمعها مشفوعة بالدعاء لعودة العيد باليمن والبركات والعالم يرتع في بحبوحة السلام الى آخر « البنرجية » أتذكر قصة عمر بن الخطاب مع الاعرابي الذي كان يداوي إبله بدعاء عجوز تقية ، ونصحه عمر اياه بخلط دعائها بشيء من القطران . وهكذا اعتدت ان أتساءل ، ولو بيني وبين نفسي ، عن القطران في كل دعاء .

ولما كنا في هذه الصفحة نعالج القضايا المتعلقة بالادب وما اليه فلن نحمل سلمنا بالعرض . وسنحصر اهتمامنا ودعاءنا في نطاق الادب فنرجي للادب والادباء والقراء أخلص التمنيات .

وحاشا ان أتهم ادبنا بالجرب . ولكن أحدا لن ينكر علي الاشارة الى بعض مواطن أدوائه ومصادر دوائه .

ولن اتطرق هنا الى مستوى الادباء والادب . فما دامت النساء تحبل وتلد وما دام مجتمعنا كغيره من المجتمعات فلن يعدم من يسد النقص ايا كان . اذن فلا خوف من قلة « المواد الخام » اذا جاز التعبير . وتظل القضية في تصنيع هذه المواد وايصالها الى السوق أي الى القراء ..

الصحف عندنا لا يمكن ان تقوم بهذه المهمة كاملة . وتظل حاجة جدية لاصدار أعمال أدبائنا على شكل كتب ..

ولكن ارتفاع التكاليف بلغ حدا يجعل من الصعب أن لم يكن من المستحيل على معظم المؤلفين دفع انتاجهم الى المطابع . فاصغر كتاب يكلف طبع الفي نسخة منه ١٥ الف ليرة على ورق صحف . واذا أضفنا تكاليف التوزيع وعمولة المكتبات والضريبة وصلنا الى رقم يجعل الكاتب يعيد اوراقه لترقد في الدرج رقدة اهل الكهف ...

فما العمل والحالة هذه ؟

يقال ان الحكومة تشجع الانتاج المحلي وتعطي منحا وتسهيلات كبيرة للمنتجين . فلماذا لا يحسب الكتاب في عداد المنتجين . وهم منتجون متواضعون لا يطلبون دولارات ولا يحزنون . ويكفي معظمهم قرض بدون فائدة يسدده من ثمن الكتاب . بل لماذا لا يعطون منحا تسهل عليهم مهمة النشر ؟..

لو كان لكتابنا نقابة بالمعنى الصحيح لأوصلت همس الكتاب الى آذان الحكومة التي لا تطرب الا لصوت البارود . ولكن بعض الاخوان ، سامحهم الله ، اما ينظرون الى القضية بشكل مبسط وساذج او يعملون عامدين على تجاهل الكتاب والادباء اليساريين والشيوعيين كيلا يسببوا المغص للمصابين بداء العداء للشيوعية ..

حنا ابرهيم

جناح النسخ الاصلية

سيفتتح من جديد في متحف بوشكين للفنون التشكيلية في اواسط العام القادم جناح النسخ الاصلية للآثار القديمة بعد الانتهاء من اعمال ترميم . ويعتبر تنظيف وصيانة المصنوعات الزجاجية التي يعود تاريخها الى أكثر من الفي سنة، اصعب وأعقد الاعمال . لقد كان انتاج الزجاج منتشرا في كل ارجاء العالم القديم ولذلك وصل الينا عدد كبير من نماذج تلك المصنوعات . ويحتفظ في متحف الفنون التشكيلية في موسكو وحده بزهاء ٣٠٠ معروضة . وينفذ فريق من شغيلة المتحف عملا كبيرا باستخدام كل اساليب الترميم الحديثة ، وذلك لكي يعيدوا الى المصنوعات الزجاجية للازمنة القديمة العهد نقاوتها وشفافيتها السابقتين . وبعد ذلك سيعكف المرممون على « احياء » المصنوعات الزجاجية القديمة .

قصة قتلته الدجاجات

• نبيه القاسم – الرامة

هل سمعتم بقصة الرجل الذي قتلته الدجاجات ؟؟

ربما تضحكون مني.. وتسخرون .. وتنعتونني بابشع النعوت ..

لكن لا باس .. الذي يهمني ان تسمعوني حتى النهاية .. اما ما سيكون قولكم بعد ذلك .. فهذا شانكم انتم .

يتندرون في قرية سلوان (الحارسة لمدينة القدس من الجهة الشرقية) في سهراتهم الصيفية على الخواجة شمعون .. وانتم بلا شك ، لا تعرفون من هو هذا الشمعون .

انه رجل قدم الى الجليل قبل ربع قرن من الزمان .. يلبس القبعة الاوروبية .. ويدعي معرفة السحر والامور الغيبية .. ويومها تراكض اهل بلدتي للتعرف عليه والتودد اليه .. لكن الغريب ان هذا الشمعون لم يرض ان ياكل غير لحم الدجاج .. فعلى حد قوله : الدجاج ارق طير واحبه الى قلبه .. وكثيرا ما كان يقضي الامسيات وهو يروي لمضيفيه – وما اكثرهم – قصص غزواته الدجاجية في بلاد الله الواسعة .. كيف انه مرة ، بينما كان في احدى المدن السويسرية ، شاهد طير دجاج ، لم ير مثله من قبل .. فدفعته شهوته الكبيرة الى اصطياد هذا الطير حتى ولو ادى به ذلك الى دخول السجن ...

ففي سويسرا – على حد قوله – يعاقب القانون من يعتدي على حياة الطيور .. فبلاد سويسرا بلاد جميلة، وياتيها السائحون من كل العالم .. والطيور اجمل ما فيها ، واكثر ما تعجب الغرباء ..

لكن شمعون اصر على اصطياد طير الدجاج المغري .. وبالفعل صوب مسدسه الذي كان يخفيه تحت معطفه، ولكنه قبل ان يطلق الرصاص ، كانت يد ثقيلة تضغط على كتفه ، وتسوقه الى « بيت خالته » ...

ويجيل شمعون نظراته بين الحضور، ليقف على مدى تاثير كلامه عليهم ، واذ يتاكد من سحر كلامه يعود ليتابع قصته :

وفي مركز الشرطة يا اصدقائي ، اخبرني كبير الضباط ، ان هذا الطائر لا مثيل له في كل اوروبا ، وانه احضر خصيصا من بلاد الشرق الساحر .. وان الحكومة السويسرية تضع حرسا سريا خاصا لحمايته .. واعتذر الشمعون لكبير الضباط السويسري ، واستزاده من اخبار هذا الطائر ، وعن امكانات الحصول عليه بسهولة .

ولان كبير الضباط السويسري رؤوف بالغرباء .. ويحب مساعدة كل سائل ، مهما يكلفه ذلك .. فقد شرح لشمعون كل التفاصيل .

واسرع شمعون بطبيعة الحال ليركب اول طائرة ، وياتي الى هذا الشرق الساحر ...

كان الشمعون يعض بقوة على لحم الدجاج الذي يقبض عليه بيده اليمنى .. ويعتذر للحضور لانه جائع .. كان ياكل كما يحلو له .. وكل الحاضرين يعجبون بشمعون وبذكائه .. فهذا الساحر يحل ضيفا عليهم ويستطيب لحم دجاجهم .. ويفضل الاقامة بينهم على غيرهم من كل الشعوب ...

* * *

وفي الليالي المقمرة .. كان الكبار يروون لصغارهم ، قصة شمعون الضيف العزيز .. الذي تركهم قبل عشر سنوات لانهم عجزوا عن تزويده بلحم الدجاج اكثر . وينصت الصغار وهم يستمعون الى آبائهم.. ويجتهدون في اخفاء الدموع التي تتساقط من عيونهم .. خوف ان يلاحظها الكبار ويسالوا عن سببها .

* * *

وعجبت ساعة سمعت صديقا لي من سلوان يحدثني عن هذا الشمعون.. وكيف استقبله أهل القرية بفرح عظيم وعملوا على تلبية كل رغباته بعد ان سحروا بقصته الجميلة التي رواها لهم عن حبه لدجاج .. تماما كما حدث له مع أهل قريتي الجليلية .

قال لي صديقي السلواني : لقد فرح سكان قريتي عندما اخبرهم شمعون انه قرر الاقامة معهم .. وانه يحتاج الى مساعدتهم لاقامة قفص للدجاج .. فهو ينوي تربية الدجاج المفضل لديه ..

وانهالت على شمعون الهدايا .. هذا اتاه بدجاجتين .. والثاني بعشر، والثالث بخمس ، والرابع بعشرين .. ولم يبق أحد في كل القرية الا وقدم لشمعون عددا من الدجاج .. الا واحد يدعى (زعل) .

و « زعل » هذا كان موضع سخرية اهل القرية لمدة طويلة .. وقد أطلق عليه هذا الاسم قبل حوالي الستين عاما .. فكما يروي الكبار من سكان القرية .. ان «زعل» ذهب مع والده وباقي شيوخ القرية لاستقبال القائد الانكليزي (اللنبي) بعد دخوله القدس فاتحا .. وكان « زعل » يومها لا يتجاوز السنوات العشر .. واذ وقف القائد اللنبي ليرد على كلمات المستقبلين اخطا في لفظ كلمة حِميَر اسم القبيلة العربية التي ينتمي اليها اهل سلوان .. وقال : حمير ... فضحك الحضور ، وتابع اللنبي دون ان يعتذر ... وكان « زعل » رغم صغر سنه هو الوحيد الذي غضب ساعتها وشتم اللنبي وبلده .. والغريب في الامر ان هذا الغلام لم يغفر لاهل بلدته هذا الصمت المهين.. وكان لا يقابلهم الا بالنظرات الغاضبة حتى اتفق الجميع على تسميته « زعل » ..

* * *

وعتب شمعون على « زعل » .. واعتبر امتناعه عن اهدائه الدجاجة الوحيدة التي يملكها اهانة لا تغتفر .. ليس له .. وانما لسكان القرية التي تمتز بتقاليدها وعاداتها .. لكن «زعل» لم يعره انتباهه .. ولم يقبل وساطة وجهاء البلدة ورفض التنازل عن دجاجته الوحيدة .

وكبر قفص الدجاج ، وضم ما يقارب من مئتى دجاجة ... فتحسنت احوال شمعون.. واصبح يبيع البيض باسعار عالية خارج سلوان .. اما لسكان القرية فباسعار معقولة .. وزودهم باللحوم الطرية .. وهكذا حظي بحبهم .. ومساعدتهم ودعائهم له ....

وطالت المدة ، وشمعون يعتني بدجاجاته ، والدجاجات يحفظن الجميل ولا يقمن باي عمل يغضبه .. حتى كانت تلك الليلة المشؤومة ، عندما قرر شمعون ان يحصل على دجاجة « زعل » حتى ولو كلفه ذلك حياته ...

وبالفعل قام واحد ، استخدمه لهذا العمل ، بسرقة دجاجة « زعل » واتى بها الى شمعون الذي ضمها الى قطيع الدجاج .

لم يهدأ بال شمعون منذ تلك الليلة، فالدجاج المنصاع ، الهادئ ، اخذ بالصياح .. ولم يقنع بالطعام الوفير الذي يقدمه له شمعون ، او بالماء المقطر الذي يسكبه له بالانابيب ... – ولما استشار خبراء الدجاج في الامر، نصحوه بافساح المجال لبعض الدجاج للقيام برحلات قصيرة خارج القفص ، ولما اظهر شمعون تخوفه من عدم عودة الدجاجات او قيام غريب بسرقتها .. طمانه الخبراء المحترمون على ذلك .

ونجحت الخطة.. وعادت الدجاجات الى هدوئها السابق .. ولم تنجح كل الاغراءات التي قامت بها ديكة البلدة لاخراجها من هدوئها .

كانت دجاجات شمعون تخرج بالتناوب كل يوم .. فتدور في طرقات البلدة ، تتفقد المواقع القديمة التي كانت تلعب فيها .. وتعرف صغارها على اماكن الذكرى البعيدة .. لكن هذه الدجاجات كانت اذا ما شعرت بالجوع تعود مسرعة الى قفص شمعون حيث يتوفر الطعام والماء .

الدجاجة الوحيدة التي لم تخرج من القفص ، ولم يسمح لها بالتجول في طرقات البلدة ، هي دجاجة «زعل»، كان شمعون يخاف عليها من « زعل »، الذي لم ينقطع عن البحث عنها ، وتهديد كل من سيجدها عنده بالموت .

وفي عصر احد الايام ، عادت الدجاجات التي خرجت للنزهة ، فزعة مضطربة ، ولما بحث شمعون عن السبب عرف ان ديك «زعل» ضايقها ، وحاول الاعتداء عليها.. ورفض «زعل» شكاوى شمعون ، واتهمه بالكذب .. ولم يستمع الى تعليقات اهل البلدة على تصرفاته .. لانه لا يرضى عن تصرفاتهم وتملقهم شمعون .

وكثرت تعديات ديك « زعل » على دجاجات شمعون ، وتجرأ باقي الديكة بتشجيع من ديك « زعل » ، وقامت بمضايقة الدجاجات الفزعة المضطربة، ثم بمحاصرتها في القفص من كل الجهات – ومنعتها من الخروج .

ومرت الايام ، ودجاجات شمعون راضية بحصارها الشديد ، وشمعون قلق على مصير دجاجاته ، فهو يحبها ويخاف عليها .. وكثرت التقولات في البلدة حول شمعون ودجاجاته ، وأخذت اصوات الصغار تعلو منتقدة تصرفات الكبار ، وتهاونهم في السماح لشمعون .. او للشيخ شمعون كما يناديه الكبار .. باقامة قفص دجاج وسط البلدة ، الامر الذي يؤثر على جو البلدة ، وينشر الرائحة الكريهة ، ويسبب الامراض المعدية .. كما ان وجود القفص داخل البلدة يحول دون قيام اية مصلحة أخرى ، لان القانون يمنع التنافس الاقتصادي في المكان الواحد ، ثم ان الهدوء حرم على اهل البلدة منذ بناء القفص ، لان الديكة لا تنقطع عن التجول والقرقرة حول القفص ...

وطال الجدل .. وسمع شمعون ما يقوله سكان البلدة .. وحتى لا يصاب بما لا يحب ، استشار الخبراء في الامر ، فنصحه كبيرهم بالصمت والتظاهر بعدم الاكتراث ..

وهكذا كان ، حتى حدثت الواقعة الكبيرة التي يتناقل اخبارها كل سكان القرية .. ووصلت تفاصيلها الى القرى المجاورة .. فقد كان شمعون ليلتها ينام هادئ البال في غرفة نومه الجميلة القريبة من قفصه ، ساعة وصلت الى سمعه قرقرة الدجاجات الفزعة ... فخرج دون تريث لاستطلاع الامر ومعالجته بسرعة .. فالذوق يحتم عليه اسكات الدجاجات حتى لا تقلق سكان القرية في هذا الليل الساكن ..

اقترب من باب القفص وهو يحمل بيده – كعادته في مثل هذه الحالات – كيس الحب المغري ، وما كاد يفتحه حتى انقضت جميع الدجاجات عليه تضربه باجنحتها وارجلها ومناقيرها .. فوقع على الارض وهو يصرخ ويطلب المساعدة .. ولم يعرف كيف تخلص من هذه الورطة ، ولا كيف وصل الى غرفة نومه .. فقد وجد نفسه يجلس في سريره مضمدا بالضمادات الطبية .. والى جانبه يجلس أحد الخبراء الكبار في علم الدجاج يبتسم اليه ويهدئ من روعه .. ولما حاول شمعون فتح فمه والنطق ، اسكته الخبير باشارة من يده ...

هذه قصة شمعون والدجاجات التي يتناقلها اهل سلوان اليوم ..

اما ماذا حدث للدجاجات .. فيقول صديقي على لسان اهل البلدة ، ان دجاجة « زعل » هي التي قامت بالتحريض على شمعون ، وان ديك « زعل » هو السبب ، لانه جمع كل ديكة البلدة ومنع الدجاجات من الخروج من القفص .. اما بعد الواقعة ، فقد خرجت الدجاجات مخلفة القفص فارغا وراءها ، وعادت كل دجاجة الى بيتها برفقة ديك من ديكة البلدة .

* * *

والذي يؤلم سكان البلدة ان «زعل» منذ تلك الساعة لا ينقطع عن التطواف في شوارع البلدة وهو يضحك ويردد بصوت عال متحد : حتى الدجاج يغضب ... حتى الدجاج ...

ديوان جديد للشاعر العبري التقدمي نوف برزلاي

■ صدر عن دار « شالوم » (السلام) للطباعة والنشر في تل ابيب ، ديوان « **الانسان يبحر الى الضوء** » للشاعر العبري الشيوعي ، **نوف برزلاي** . ويضم هذا الديوان مجموعة كبيرة من القصائد أكثرها ينشر لاول مرة . وبالاضافة الى النبرة الانسانية الكفاحية الصادقة ، عموما ، فيجب الاشارة الى ان الديوان يضم العديد من القصائد المتعاطفة مع نضال جماهيرنا العربية ، مثل « كفر قاسم » ، « يوم الارض » ، « الى سجين الحكم العسكري » ، « الى توفيق زياد » وغيرها . والرفيق الشاعر نوف برزلاي رسام موهوب ايضا ، وبالاضافة الى موهبته الشعرية ، وقد زين صفحات الديوان بالعديد من لوحاته .. كما انه ناقد فني معروف ، ومترجم نشيط ، حيث ترجم من روائع الادب الثوري العالمي عشرات القصائد الى اللغة العبرية ، كما ترجم كتابا كاملا من انتاج الشاعر القومي للشعب الكوبي نيكولاس غيلين . وكانت قد صدرت ، سابقا ، للشاعر برزلاي عدة دواوين وكتب أدبية .

تحية الى الرفيق الشاعر برزلاي ، بمناسبة صدور كتابه الشعري الجديد ، ونتمنى له مزيدا من النجاحات على طريق العطاء والابداع .

« ندوة الناصرة الادبية » في جامعة حيفا

■ استضافت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا « ندوة الناصرة الادبية » للقاء مع طلاب الجامعة من بعد ظهر يوم الاحد الماضي .

وقد اشترك في الندوة الشعراء والادباء : **جمال قعوار ، ادمون شحادة ، فوزي جريس عبدالله ، فهد ابو خضرة ، سعود الاسدي ، فتحي فوراني ، حنا أبو حنا وسالم جبران** .

وقد ترأس الندوة الشعرية وأدارها **الدكتور جوزج قنازع** رئيس قسم اللغة والادب العربي في جامعة حيفا .

وقد غصت القاعة التي عقدت فيها الندوة ، وهي من اكبر القاعات في جامعة حيفا ، بالمئات من المستمعين الذين انصتوا باعجاب للقراءات الشعرية ، ومن حين لآخر كان ينفجر التصفيق العاصف تجاوبا مع الكلمة الشعرية التي تحمل كل عذابنا وأحلامنا .

كتاب جديد في المجر: العرب
عرض أدبي وسياسي

الناشر : دار « **كوزموس** » – بودابست – ١٩٧٦ .

الطابع : **مطبعة الفولذ في ديرتسن**

عدد الصفحات : **٥٢٥ صفحة** .

صدر في بودابست كتاب عن الادب العربي والتطورات السياسية في العالم العربي منذ تبلور الشخصية العربية بظهور الاسلام وحتى وقتنا الراهن . واختار مواد الكتاب والنصوص الادبية الشاعر الفلسطيني عبد الحميد الدكاكني ، وقد قام بترجمتها الى اللغة المجرية . واختار الصحفي المجري جورج اونودي الموضوعات السياسية ، واختار روبرت شيمون المختص بالدراسات الشرقية الموضوعات الادبية الكلاسيكية والاستشراقية . وقد أشرف على تحرير الكتاب الاديب المجري فيلموش بنتسيك ، بما في ذلك تقديم التعريفات بالبلدان العربية مع نبذة عن تطورها التاريخي ونضالها في الفترة الراهنة .

ويشكل الكتاب مرحلة جديدة هنا في تعريف القارئ المجري بالعرب وبالادب العربي ، يشتمل على منتخبات نثرية وشعرية من الادب العربي ، روعي فيها ان يشمل الوجه الانساني المشرق للتراث العربي الذي اسهم في دفع عجلة التطور الانساني الى امام مثال ذلك المختارات لكل من ابن المقفع واليعقوبي وابن خلدون والادريسي وابن رستة والقرغيزي والقزويني . كما تبرز العبقرية الشعرية العربية عبر مختارات أشعار لكل من بشار ابن برد وابو تمام والمعري والمتنبي الخ .

وبطبيعة الحال فان القسم الاكبر من الكتاب قد كرس لتعريف القارئ المجري بالمجريات الادبية والسياسية الحديثة في العالم العربي ، مع الالمام بكل شيء .

تركيز على الكفاحات الجماهيرية المستهدفة للتخلص من نير التبعية الاستعمارية والامبريالية . وهكذا فالى جانب تقديم منتخبات ادبية متنوعة لابرز الادباء والشعراء العرب المعاصرين أحمد شوقي، محمود تيمور ، نجيب محفوظ ، ذو النون أيوب ومعروف الرصافي ومواهب الكيالي وشوقي بغدادي ، فقد أفرد مجال أوسع للقضية الفلسطينية سواء في المقالات المنتخبة من كتاب الكتاب والصحفيين العالميين التي تتحدث عن مأساة الشعب الفلسطيني ، أو من حيث التركيز على شعر المقاومة الفلسطينية والادب الكفاحي الفلسطيني . وهكذا فقد تضمن الكتاب قصائد ثورية لكل من «ابوسلمى» (عبد الكريم الكرمي) ومحمود درويش وتوفيق زياد ومعين بسيسو وسالم جبران. كما يتضمن ترجمة منقحة لقصة « واخيرا نور اللوز » من كتاب « سداسية الايام الستة » للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي وكانت قد أذيعت في وقت سابق بترجمة الدكاكني في برنامج أدبي مطول عن الادب العربي في الاذاعة المجرية .

ومما لا شك فيه ان هناك الكثيرين من الادباء والشعراء البارزين الذين لم تتح لهم الفرصة للظهور في هذا الكتاب، وهو أمر يستحيل تداركه في مثل هذا المجال ، ويكفي ان نذكر هنا ان الكتاب كان من المقرر له الصدور في ٤٠٠ صفحة في الاصل ، وحتى لو وصل عدد صفحاته الالف لما كان من الممكن

عصام العباسي
من مكة الاقوال ليثرب الاعمال
(القيت في مهرجان المهجر في حيفا)

ما جئت أبكي فالدموع غوالي
ومحرم يختال بالآمال
والذكريات ، وإن تقادم عهدها
تبقى منار الصبر في الاهوال

●

راع يتيم ، بالرسالة والهدى ،
يهب الضعاف عزيمة الابطال
ويدلهم لصباحهم وخلاصهم
من ربقة الاذلال والاغلال
والليل مهما يستبدّ ممزق
والشمس تجرفه لبحر زوال

●

آذاه من بطروا وحجّر جوفهم
واد البنات ولا مع الاموال
آذوه ، فالكلمات ترهب بطشهم
وتبشر الطاغوت بالزلزال
وتشوّق العبد الكسير لعتقه
يشدوه في الآناء صوت بلال
يخشون حتى الحرف في جبروتهم
وكان حرف السيف في الاقوال

●

من مكة الاقوال هاجر ما انثنى
لمدينة الانصار والاعمال
لتصير قولته جحافل فكرة
وتشع في العقال والجهال

●

طه تخذتك آيتي ومثالي
وسكبت عزمك في أوار نضالي
علمتني ان المحال خرافة
إن صح عزم القول بالافعال

« الاصوات السوداء » ترتفع للمرة الثامنة

اذا كان النقاد البيض في الولايات المتحدة يصرون حتى الان على تجاهل الادب الزنجي أو الغض من قيمته الفنية فان صدور ثماني طبعات متتالية من كتاب « أصوات سوداء » دليل لا يدحض على الشعبية الواسعة التي يتمتع بها الكتاب الزنوج الامريكيون .

ويضم كتاب « اصوات سوداء » ، الذي صدرت طبعته الثامنة مؤخرا ، مختارات شعرية ونثرية لاثنين واربعين كاتبا زنجيا ، بينهم عدد من الكتاب الاعلام كجيمس بالدوين وريتشارد رايت ومالكولم ايكس وفريدريك دوغلاس هيوز .

وتدور محتويات الكتاب كلها حول مظاهر التمييز العنصري في الولايات المتحدة الامريكية . ويقول مصنف الكتاب ، البروفسور ابراهام تشابمان في مقدمته ان الاستعارات والمفاهيم الاساسية التي يستخدمها رالف اليسون وجيمس بالدوين وغيرهما من الكتاب الزنوج في اعمالهم الادبية ، كالشخصية الخفية أو التي لا اسم لها ونحو ذلك مما يتصل باستلاب السود في المجتمع الامريكي ، لها جذورها في الوعي الجماعي في أمريكا السوداء ، وقد عبرت عن نفسها في الادب قبل ظهور اليسون وبالدوين بزمن بعيد .

لجنة حكومية لمعالجة أزمة السلطات المحلية

تجاهل تمثيل السلطات المحلية العربية يثير تساؤل واحتجاج الجمهور العربي

القدس – أعلنت الحكومة، أمس الاول ، عن اقامة « لجنة خبراء واختصاصيين » لدراسة أوضاع السلطات المحلية في البلاد بصورة عامة . وسيرئس هذه اللجنة محافظ « بنك اسرائيل » السابق ، موشه زنبار . وستضم ١٤ عضوا ، بينهم رئيس مركز السلطات المحلية بنحاس أيلون ومدير وزارة الداخلية حاييم كوبارسكي ومدير وزارة المالية ع. سيفان ومدير وزارة المعدلية م. غباي والاساتذة اليعازر وبرجلس وزمير ونئمان وبن شاحر .

وستتقصى اللجنة مسألة توزيع المهام بين الحكومة والسلطات المحلية ، خاصة في مجالي الخدمات والتطوير . وستدرس كذلك نظام تمويل ميزانيات السلطات المحلية لاقرار توصيات حول ايجاد مصادر دخل لهذه السلطات تضمن موازنة ميزانياتها المالية . وستتقدم بتوصيات حول كيفية زيادة الاشراف الحكومي والمراقبة على أعمال السلطات المحلية .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المحلية ، اليهودية والعربية على السواء ، تعاني من أزمة مالية خانقة ومن عجز متراكم ومتزايد في ميزانياتها. وعلى ضوء اشتداد هذه الازمة المالية، في السنتين الماضيتين ، هدد مركز السلطات المحلية أكثر من مرة بالاستقالة . وأعلن رؤساء بلديات كبيرة في البلاد عن عزمهم على تسليم مفاتيح السلطة المحلية في مدنهم الى الحكومة لتقوم هي بادارة أعمال البلدية ، وذلك احتجاجا على العجز المالي المتزايد .

وطالب مركز السلطات الحكومة ، وبشكل خاص وزارة الداخلية ، بزيادة مساعداتها المالية للسلطات المحلية . الا ان الحكومة لم تلب هذه المطالب بحجة ان الخزينة فارغة !

واستفحلت أزمة السلطات المحلية بشكل حاد بعد الغلاء الكبير الذي شهدته البلاد في السنتين الاخيرتين والانخفاض الكبير في قيمة الليرة وقدرتها الشرائية . فاضحت السلطات عاجزة عن وضع ميزانيات واقعية واضطرت الى اخذ المزيد من القروض ، ذات الفائدة المالية العالية ، لتغطية العجز في الميزانية المترتب عن الغلاء .

اضف الى ذلك ان كثيرا من مهام السلطات المركزية – الحكومة – القى عبء انجازها على السلطات المحلية ، خاصة في مجال الشؤون الاجتماعية والاسكان والتعليم والصحة .

هذا وتجدر الاشارة الى ان اللجنة المذكورة ، شأنها شأن الكثير من اللجان الرسمية الهامة ، لا تضم بين اعضائها أية شخصية عربية خبيرة بشؤون السلطات المحلية العربية او تمثيل عن هذه السلطات . ويبدو ان السلطات الحكومية تدرك ما سيكون لهذا الامر من آثار سلبية في الوسط العربي ، الذي ضاق ذرعا بالاهمال المستمر والمتعمد له ولمصالحه وقضاياه ، فاعلنت عن ان اللجان الفرعية ، التي ستقيمها هذه اللجنة ، ستأخذ بعين الاعتبار تمثيل الاقليات (!) في هذه اللجان . لكن ما يطالب به الاهلون العرب ، الذين يكتوون بنار تردي أوضاع السلطات المحلية العربية في اللجنة المذكورة وغيرها من اللجان المتفرعة عنها ، ليتمكنوا من تقديم صورة صحيحة وكاملة عن أوضاع هذه السلطات ومطالبها العادلة بالكف عن التمييز الفاضح ضد هذه السلطات والاهلين العرب ، عامة .

لجنة العمل من أجل سكان عكبرة تدحض التحريف الصحفي والتزييف الاعلامي

وردتنا الرسالة التالية من السيد محمود حليحل ممثل لجنة العمل من أجل سكان عكبرة ، يستنكر فيها التحريف الاعلامي الخطير حول موقف أهالي عكبرة وممثليهم من قضية المبادلة بأرضهم أو التنازل عنها ، ويضع النقاط على الحروف ، ويعيد الى الاذهان الاوضاع البالغة السوء التي تعيشها هذه القرية العربية البائسة في جيرة غير محمودة في واد قريبا من صفد .

صدر عن بعض وسائل الاعلام في اسرائيل ان شباب قرية عكبرة على استعداد للتنازل عن أرض آبائهم واجدادهم في قرية قديثا ، وذلك مقابل بناء مساكن لهم وتحسين ظروف معيشتهم .

نحن اعضاء « لجنة العمل من اجل سكان قرية عكبرة » نعلن أمام كل من يهمه الامر انه قد حدث تشويه خطير للتصريحات التي صدرت عنا . ففي يوم الاحد الموافق ٢٦–١٢–١٩٧٧ عقدنا مؤتمرا صحفيا مصغرا في دار المحامي احمد علي حليحل في صفد . وقد حضر هذا المؤتمر كل من الصحفي يحزقئيل همئيري مراسل صحيفة « يديعوت أحرونوت » والصحفي مناحم راهط مراسل صحيفة « معريب » . ومن جانبنا حضر الاخوان أحمد علي حليحل ومحمود عبد الله حليحل ومحمد محمد حليحل ومحمود نايف حليحل وأكرم محمد حليحل .

كان الهدف من هذا المؤتمر هو عرض الظروف القاسية التي يعاني منها سكان القرية ، أمام الرأي العام في الدولة . وهذا كوسيلة ضغط على الحكومة لتحسين ظروف معيشتنا . فنحن نسكن في قرية معظم مبانيها من البراكيات . لان الحكومة حتى الان لم توفر لنا مسطح بناء ، والارض التي نسكن عليها ليست ملكا لنا . في هذه القرية لا يوجد حتى شارع ولا شبكة كهرباء ولا خط تلفون ولا اية خدمات صحية، وأمر من ذلك كله أن مياه المجاري لمدينة صفد تلوث مياه الشرب التي نشربها يوميا ...

وقد قمنا منذ عدة سنوات باتصالات عديدة مع جميع الشخصيات المختصة بالامر لاصلاح هذا الوضع وحصلنا على وعود كثيرة جدا . ولكن للاسف لم ينفذ منها شيء ، ولهذا قررنا عقد المؤتمر الصحفي .

بعد ان قمنا في هذا المؤتمر بعرض شامل لجميع مشاكلنا قال السيد يحزقئيل همئيري انه ليس من المعقول ان توافق الحكومة على اعطائكم مسطحا للبناء ، وهنالك أراضي لآبائكم في « قديثا » والتي ستصبح ملكا لكم بالوراثة . يجب أن تجدوا حلا لهذه المشكلة . واقترح ان تقوم الحكومة باعطائنا مسطحا للبناء ومساعدتنا على اقامة البنايات والتطوير ، وذلك مقابل التنازل عن الاراضي التي سنرثها مستقبلا في قرية قديثا . فرفضنا هذا الاقتراح رفضا باتا بدون أي تردد . وعلق على ذلك قائلا : « على هذا الحال انتم تطحنون ماء » . وهنا يجدر بالذكر ان سكان قديثا قد شردوا منها في فترة الحرب سنة ١٩٤٨ . ولذلك طبق عليهم القانون الاسرائيلي بعدم ارجاعهم لقريتهم كما حدث مع قرى كثيرة اخرى .

والسيد يحزقئيل همئيري يعرف ذلك جيدا وبالرغم من ذلك اقترح علينا اقتراحا آخر غريبا جدا ، وهو : بما ان الحكومة لن ترجعكم الى قرية قديثا فلم لا تبادلون ارضا بارض ؟ أي تعطيكم الدولة من املاكها ارضا في مكان آخر وتصبح لكم ملكا للابد (طابو) ، وتعطون الدولة الاراضي التي سترثونها في المستقبل في قرية قديثا . وبالرغم من استغرابنا هذا الاقتراح لان الحكومة لم يسبق ان قبلت باقتراح كهذا . ولان صاحب الاقتراح اصر على اقتراحه ، فكان جوابنا له هو الموافقة بشرط ان تكون الارض التي سنأخذها من املاك الدولة ، وليست من ضمن الاموال المتروكة . وقد قبلنا هذا الراي نحن المجتمعين بدون أن نرجع لمشاورة اي فرد من شباب قريتنا لاننا رأينا فيه ، لو نفذ ، استردادا لارض آبائنا ، ولو كان ذلك في مكان آخر ، ودون ان نعتدي على حق اي انسان .

وعلى هذا الاساس ارتكزت جميع تصريحاتنا للصحافة والاذاعة العبرية التي سجلها جميعا السيد يحزقئيل همئيري وقام بنشرها بعد حذف ما يحلو له وعرضها بصورة تخدم اهدافا لا يوجد لها اي مكان في تصريحاتنا . والغريب في الامر ان مراسل صحيفة « معريب » الذي حضر المؤتمر لم يورد اي خبر في صحيفته في اليوم التالي للمؤتمر ، فهل اتفقوا على ان يقوم بالحملة الاعلامية طرف واحد فقط لكي لا يحدث اي تناقض فيما اذا قام الاثنان بهذه الحملة المضللة ؟!

واخيرا ننفي الخبر عن ارسال اية رسالة السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء كما ذكرت وسائل الاعلام .

المعراخ فقد الأكثرية في لجنة الكنيست المالية عجز جديد في الميزانية قيمته ٢,٥ مليار ليرة

تل أبيب – أعرب المسؤول عن المشغلين مداخيل الدولة في وزارة المالية ، موشه لويدرفر ، عن خوفه من أن يتزايد العجز الجاري في ميزانية السنة المالية المقبلة (١٩٧٧–١٩٧٨) نتيجة لفقدان الحكومة اكثرية عضوية اللجنة المالية المتفرعة عن الكنيست ، وذلك على اثر استقالة الحكومة وخروج « المفدال » و « الاحرار المستقلين » منها . « فالمعراخ » لوحده لا يتمتع باكثرية اعضاء هذه اللجنة . ومن شأن هذا ان يحول دون اقرار اللجنة لاربعة من القوانين المالية التي تقترحها الحكومة ، مثل قانون زيادة نسبة ضريبة الملكية الذي كان متوقعا ان يدخل الى خزينة الدولة ..٤ مليون ليرة . وقانون تمديد جباية قرض الذي تتوقع الحكومة ان يدخل الى خزينتها ١٤٣ مليار ليرة . اما القانون الثالث ، الذي يخشى لويدرفر الا تقره لجنة المالية ، فهو قانون اطالة جباية قرض الدفاع ، الذي يفترض ان يدخل ٥٠٠ مليون ليرة الى خزينة الدولة . والقانون الرابع يتعلق بتقليص مخصصات تامين الاولاد ، الذي تتوخى الحكومة ان « توفر » بواسطته ٥٠٠ – ٥٠٠ مليون ليرة .

ويتضح من هذا ان مجموع ما « ستخسره » الحكومة نتيجة لعدم اقرار هذه القوانين سيزيد عن ٢٫٥ مليار ليرة ، اي ان الميزانية المقترحة لعام ١٩٧٧/١٩٧٨ ستعاني من عجز مالي اضافي قيمته ٢٫٥ مليار ليرة .

الى من يهمه الامر !

وجدنا مشمعا جديدا أخضر اللون ، به مجموعة نشرات باللغة الروسية في قاعة سينما « شفيت » ، في اثناء انعقاد المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا . على صاحب المشمع أن يتصل في اقرب وقت بالرقم ٦١١٩٠٤ – ٠٣ . (تل أبيب) .

يهربون من اسرائيل !

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن السيد يوسف الموجي ، رئيس الوكالة الصهيونية اليهودية ، ان ٥٥٪ من المهاجرين اليهود الذين قدموا من الاتحاد السوفييتي هاجروا من البلاد عام ١٩٧٦ . واضاف ان دولة اسرائيل تواجه اليوم منافسة قاسية مع دول العالم الاخرى في جلب المهاجرين اليهود . واعلن الموجي ، الذي كان يتحدث الى طلاب كلية الزراعة في رحوبوت ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد هذا العام لم يتجاوز عشرين الفا ، منهم ثمانية الاف فقط من الدول الاشتراكية .

انتظروا في العام القادم :

هبوط كبير في سعر الليرة وارتفاع كبير جديد في تكاليف المعيشة !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – دعا اقتصاديو « بنك أسرائيل » الحكومة الى اجراء تخفيضات كبيرة في سعر الليرة الاسرائيلية في السنة القادمة ١٩٧٧ . وادعوا أن التخفيضات الزاحفة المتبعة حاليا بنسبة ٢٪ شهريا لا تستطيع المساعدة على حل مشكلة العجز في ميزان المدفوعات والذي سيتفاقم بشكل خطير في عام ١٩٧٨ . وقالوا إن القيام بتخفيضات كبيرة من شأنه أن يضمن زيادة ارباح المصدرين على المدى البعيد .

وطالب ، في الوقت ذاته ، عدد آخر من الاقتصاديين المقربين من وزارة المالية باجراء تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة ١٠ ٪ . وكانت الحكومة قد أجرت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، آخر تخفيض زاحف في سعر الليرة لهذه السنة بنسبة ٢٪ .

ومن الجدير بالذكر أن « الاتحاد » سبق واكدت ، مرارا وتكرارا ، أن سياسة التخفيضات الزاحفة الشهرية ان تحل مشكلة العجز المزمن والمتراكم في ميزان المدفوعات وان مصدر العجز الرئيسي هو الانفاق الهائل على التسلح . وان كل اجراء لا يستهدف تقليص هذا الانفاق العسكري لا يمكن أن يساهم في تقليص العجز في ميزان المدفوعات . والنتيجة الوحيدة لسياسة التخفيضات هي تقليص القوة الشرائية لليرة ، وبالتالي تقليص القوة الشرائية لمداخيل العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود . ولا يستفيد من ذلك الا فئة قليلة من المصدرين وتجار العملة في السوق السوداء وأصحاب سندات الدين الحكومية من أرباب الملايين .

ومن الواضح أن زيادة نسبة التخفيضات في سعر الليرة لن تحل المشكلة وانما ستزيدها تعقيدا وستعمق من الازمة الاقتصادية ، التي احد مظاهرها الهبوط المستمر في سعر الليرة وقوتها الشرائية .

هذا وفي حين يطالب اولئك الاقتصاديون بتخفيض اكبر في سعر الليرة دعا اقتصاديون آخرون ، كما نشرت ذلك «معريب» في الاسبوع الماضي ، الى ضمان تجميد الاجور في السنة القادمة كشرط لشفاء الاقتصاد ! هكذا !! أما ارتفاع نسبة الضرائب وازدياد الارباح فاعربوا عن شكهم في امكانية تجميدها!! ولانه لا يمكن تجميد الارباح والضرائب دعوا الى التخلي عن المطالبة بتجميدها وأكدوا أن اكثر ما يقلقهم هو ان ترضخ الحكومة لمطالب العاملين وتتعهد بعدم زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية !!

يوميات حمار – بقية

بي وبتربيتي ويلعن بالبلدية صاحبتي ومالكتي ومن باعني . ثم التفت الى مبنى البلدية وبصق لاعنا « اختفوه على هيك بلدية والالي هي بلديته . حتى حميركو صارت مثلكو . خسارة كنا نقول البركة بالحمير! باطل ! وصل الفساد للحمير المخلصة ! »

لكنني خشبت وتيبست واخذت انخر وتظاهرت بالمرض . ثم جاء الموظف الكبير يستحث صاحبي ثم امره باستبدالي بزميل آخر وتركت لوحدي . لقد عذبني ضميري في هذا اليوم كثيرا ورأيت انني كنت شريكا في الجرم . واخذت الوم نفسي على تعاوني مع هؤلاء الاوغاد ثم لماذا لم اعلن العصيان ولم أحرن ؟ وأخيرا وبعد تفكير وقلق مضنيين قررت أن أتوكل مثلهم على الله فانا لست باحسن من غيري ».

الجمعة : في هذا اليوم لم اشغل لا أنا ولا اصحابي في الاعمال « المستورة » فقد انصرفنا للعمل في الشوارع . وعلى غير العادة رأيت كل الجهاز البلدي يقف على قدميه ويأتي لعمله في الوقت المرسوم وقد تركزت اعمالنا في حارات بيوت الكبار المسؤولين المعروفة لدي جيدا وفي حارة المسجد . وقد ذهلت عندما رأيت خيوطا تتدلى منها قناديل كهربائية مضاءة في عز النهار وكان ذلك في الشارع الرئيسي ومنطقة الجامع . فاعتقدت أن هذه القناديل تشترى وهي مضاءة من المعمل وعند عودتي من العمل سمعت بعض الناس يسأل صاحبي بتهكم : مال بلديتكم ضاربة حالها بالحق ومعجوقة على غير العادة ؟ فاجابه صاحبي بأن ضيفا غريبا ومعه رئيس الحكومة يزورون المدينة فزال استغرابي وقلت في نفسي انهم اخبث وادهى منا نحن الحمير !

في هذا اليوم أهملنا اهمالا تاما فلم يقترب منا أحد بعد الانتهاء من العمل ولم يتفقدنا لا بالاكل ولا بالشرب . فعند البطون تضيع الذهون . فقررنا أن يفلت احدنا من رباطه ويندفع راكضا في شوارع البلد منهقا باعلى صوته وبشكل تظاهري فقد يفطن بنا احد فيسأل عن حالنا . وبمحاولة بسيطة فك رباطي فاندفعت راكضا غاضبا مشرعا ذيلي مطلقا لساقي العنان ولنهيقي مداه . وأخذت كلما اقترب من مجموعة من الناس أدير ظهري نحوهم رافسا و ... في آن واحد . وقد سمعت الكثيرين يقولون هازئين : انظروا حتى حمير البلدية مسرورة وتحتفل بالضيوف وتشترك في منح المفاتيح الذهبية . واستمريت في الركض على هذا المنوال ولكن سرعان ما اصطدمت بحاجز للشرطة يعترض الشارع الرئيسي فاضطررت للوقوف أمام الشرطة التي لم تكن تسمح بالمرور الا لبعضهم .

فتظاهرت بالرزانة وأردت أن يفهموا اني من المعازيب ومن طاقم البلدية واني أتمتع بدعم الموظفين الكبار وانني من جماعة المفتاح الذهبي وانني أتقن الهتاف شأني شأن غيري من المحتفلين . لكني لم أنتظر الجواب ولا رد الفعل ولا أعرف كيف قفزت عن الحاجز وعبرته ، أهم سمحوا لي ، أم انني سمحت لنفسي ؟ وهكذا استمريت في الركض حتى الجامع الكبير . فرأيت جمهرة من الناس قرب المسجد وعرفت أن ضيوف البلدية هنا وان الضيف الغريب كما يبدو تهمه حرية الاديان وان بينه وبين ربه قرابة متينة وقد يكون في بلاده من المتوكلين على الله شأنه شأن جماعتنا . ولما كان رئيس حكومتنا يتكيف مع كل ضيف، فقد اصطحبه الى الجامع ، كما رأيت كل الموظفين الكبار خشعين ورعين بعضهم يلبس الجبة والقفطان وبعضهم يحمل مسبحة ينظر طورا في الارض وطورا نحو قبة السماء . وفعلته بدوري كذلك . لقد شعرت بأن قدومي قد لفت انتباه الجميع أكثر من قدوم أي وافد غيري وتحولت كل الانظار نحوي دون الضيوف . وقد علت وجوه اغلبيتهم الساحقة الابتسامة العريضة والكبيرة كبر المحتفى بهم وبعضهم قهقه معلقا متندرا: « حماته بتحبه ، اجه بوقته ، أهلا وسهلا ، ربنا علينا حمار مبارك !» وآخر سمعته يقول : « هو ايضا يستحق مفتاحا ذهبيا » ، « غيره مش احسن منه بكفي خدم البلد » ، « بلدنا دمقراطي لا يفرق بين مخلوقات الله» .

وسمعت خطيب الحفل والموظف الكبير بجانبه يخطب باعلى صوته وقد ازعجه تحول الجمهور عن المنصة باتجاهي ويقول للضيف مشيرا هو ايضا باصبعه نحوي « انظر أيها الضيف لقد قالت العرب فيمن يحبون : احبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري – انظر كيف اننا لا نحبك وحدنا بل حميرنا كذلك فكان هذا الهارع الذي تراه جاء ليشترك معنا في هذا الحفل البهيم مثل غيره . » ثم ضج الجميع بالتصفيق معجبين ببلاغة الخطيب وسرعة خاطره !

لقد كانت معدتي خاوية . فحين وقع نظري على الموظف الكبير تذكرت اكياس الحبوب والشعير ولم استطع التفكير بغير ذلك ولهذا لم انسجم مع الجماهير التي لا تعاني ما اعانيه وعندما لم يفهمني أحد على الرغم من وضوح المقصد أدرت لهم ظهري وشرعت ذيلي مثل بقية الذيول ونهقت ورقصت و ... في آن واحد .

السبت : « دخل علي صاحبي باشا مسرورا واخذ يلاطفني ويربت على ذنبي على غير عادته قائلا بان ذنبي أفضل من كل الاذناب في هذه البلدية وانني جريء وشجاع وبانني اساوي ثقلي وانا محمل .

استغربت هذا التوجه الجديد . ولكن سرعان ما زال استغرابي عندما سرت بالشارع يوم ورأيت المارة صغيرها وكبيرها تشير الي وتصيح : ها هو لقد ظهر البارحة على شاشة التلفزيون بالعرض الاخباري . وآخر يسأل صديقه : هل رأيته البارحة ؟ لقد استحوذ بالفعل على كل الاحتفال وملأت صورته كل الشاشة وضاع الكل في ظلاله . لقد وضعهم هذا الحمار في الزاوية . وفي الحقيقة فقد شعرت بالسعادة تغمرني في هذا اليوم وأحسست بانني اكبر من الموظف الكبير ومن غيره » ..

١٩٧٧ – بقية

ان الذين يتقاعسون عن القتال ضد الاضطهاد والمضطهدين (بالكسر) والهمجية ، هم ليسوا محبو السلام ، بل محبو عدم الاكتراث والذل . فالتاريخ أثبت ان اصحاب الغريمة من دعاة السلام والحرية يقاتلون حربا واحدة – ضد أعداء السلام . اما المهادنون والمترددون وضعاف النفوس فيخوضون حروبا كثيرة لا طائل تحتها .

فلنشرب بتفاؤل وأمل كبيرين نخب آمانينا الكبيرة حين تدق الساعة ١٢ في منتصف هذه الليلة وكل عام وانتم بخير .

مؤامرة رهيبة – بقية

شبابنا المثقف والعامل .

ان البلاد عشية انتخابات .. والآذان الآن اكثر قدرة على الاصغاء من مدار السنوات الاربع .. وما أحوجنا الى ان نشن أوسع معركة شعبية عربية – يهودية لمحاصرة سياسة التمييز والقهر ومن اجل كسب حقوقنا . ان قضايا الشباب والطلاب سوف تكون في مركز اهتمام جماهيرنا ومعاركنا .. وفي قضية المنح هذه يجب ان نهاجم ، بأقصى السرعة ، حتى يدفن هذا المخطط الاجرامي .. ونحن على ثقة بأن حملة شعبية واسعة قادرة على تحريك فئات واسعة ، بما في ذلك أعضاء كنيست ، لمنع تمرير هذا المشروع – المؤامرة !■.

« زد » – بقية

أطلب اخلاءها ..

– لن نخلي القاعة بسبب استفزاز رخيص ، وكان عليكم أن تمسكوا بهذا العابث !

– وهل تتحمل مسؤولية ذلك ؟

– اتحمل .. وأستطيع ان أتحمل مسؤولية قيادة الشعب كله ..

– اسمع ، اذا كنت لا تخاف فأنا أخاف على رأسي . ولن اطمئن حتى أفتش تحت المنصة .

– ليكن !

لم يجد الشرطي تحت المنصة ما يهدد سلامة رأسه ، ومن فوقها دارت أعمال المؤتمر أربعة أيام وثلاث ليال ..

وعند اقتراب أعمال المؤتمر من نهايتها تقدم أحد رجال الشرطة من بوابة القاعة واقترح على الشرطيين المكلفين بمراقبة متاع الداخلين بأن تغادرا المكان !

وعندما خرج المؤتمرون ، بعد ارفضاض المؤتمر ، كان يبدو كأن شيطانا نفخ تحت جلود رجال الشرطة ، الذين أخذوا يتراكضون متصايحين في الشارع وقد تزودوا بالخوذ والعصي والدروع ..

– ماذا يجري هنا ؟

– مظاهرة للاوباش الفاشست .

أمرتنا الشرطة بأن نركب السيارات ونغادر المكان فورا . فكانت كل سيارة تتحرك وتدور حول البناية لكي تلتقي مع الشارع الرئيسي . وهناك سد رجال الشرطة الطريق . وكان على السيارات ان تقف كي لا تدوس عليهم . وفي هذه الاثناء يخرج الاوباش من وراء « رجال الامن » وينهالون على السيارات بالحجارة والعصي . فلا تتحرك السيارة الا بعد ان ينثر زجاجها في وجوه راكبيها وعلى الاسفلت . انه فخ محكم !

وحين خرج رفاقنا ، راجلين ، ليشقوا لهم طريقا انقض عليهم رجال الشرطة واشتبكوا معهم بعد الميدان .. وقال الراديو ان اشتباكا جرى بين المتظاهرين وجماعة « راكاح » وان الشرطة اعتقلت ١٤ شخصا .

وحين استعيد هذه الواقعة ، في ذاكرتي ، يتداخل شريطها مع شريط فيلم يوناني بعنوان « زد » يروي قصة الفاشية .. عن نائب دمقراطي كان ينوي الوصول الى احدى القاعات لكي يتحدث أمام مؤيديه . و « للحفاظ على سلامته » انتدبت الشرطة فرقتين من رجالها اصطفوا على جانبي الطريق أمام مدخل القاعة . وعندما وصل النائب وشاهد هذا الاستقبال « الحافل » ، لعب الفار في عبه . ولكنه لم يستطع التراجع . فتقدم وسط صفوف رجال الشرطة حتى كان يخطو على عتبة القاعة . ولكن دراجة نارية ، يركبها شخصان ، انقضت على النائب . وانهال الجالس وراء السائق بضربه من عصا حديدية فوق رأسه فتهاوى .. ومن التحقيق تبين أن الدراجة تابعة للشرطة وان السائق نفسه شرطي !

هكذا هي الفاشية في كل مكان . فهي لم تجدد شيئا .

الاجتماع الاول لرؤساء السلطات المحلية في الجليل

رئيس بلديـة النـاصرة يحـذر من تجاهل الوضـع الجديد ★ تاليف لجنـة مشتركة مـن الرؤســـاء العـرب واليهـود

الناصرة — لمراسلنا — عقدفي طبريا ، يوم الثلاثاء الماضي ،الاجتماع الاول من نوعهلرؤساء جميع السلطات المحليـــةاليهودية والعربية في الجليل ،بناء على دعوة لجنة مبـــادرة ضمت رؤساء السلطاتالمحليةفي طبريا والناصرة وعكـــاوشفاعمرو والرامة وسخنـين وكفار طابور .

وافتتح الاجتماع مضيفه موشـــه شاهر ، رئيس بلدية طبريا . فقـــال ان الهدف من الاجتماع هو تنظيم حياتنا المشتركة في الجليل والتعاون من أجـل رفع مستوى الخدمات البلدية .

وكان السيد حنا مويس ، رئيـــس اللجنة القطرية لرؤساء المجالسالمحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي ، من أوائل المتكلمين فقال انه حتى تتحقق اهداف الاجتماع ينبغي أولا ضمـــان المساواة التامة في الحقوق للمواطنـين العرب . وفي المقام الاول يجب الغـــاء سياسة سلب الاراضي العربية .وشجب بشدة وثيقة كينغ سيئة الصيت .

ورحب النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بالاجتماع وأهدافـــه وقال نحن أشد المتحمسين لعلاقـــات الصداقة والاخوة ، ليس من الناحيـــة الانسانية والعاطفية فحسب بل مـــن ناحية المصلحة القومية . وحذر مـــن الاستمرار في تجاهل القضية العربيـــة والوضع الجديد في الوسط العربي . واستعرض نتائج سياسة التمييز التى جعلت أكبر مدينة عربية في اسرائيـــل تفتقر حتى الى مصنع واحد وبقـــاء أجزاء منها دون كهرباء أو تلفـــون أو مجار ، بالاضافة الى أزمة السكـــن الخانقة ، في ذلك المركز السياحـــي العالمي الذى تسعى السلطات الـــى تحويله الى قرية كبيرة متاخرة . بدليـــل نقل المكاتب الحكومية والتضييق المالي عليها .

وانتقد ، بشدة ، سياسة تهويـــد الجليل ومذكرة كينغ العنصرية ومؤامرة ترحيل العرب بعد مصادرة أراضيهـم ودعا الى توجه عقلانى ازاء العـــرب الذين لم يعودوا يرضون بأقل مـــن المساواة .

وعالج السيد ابراهيم نمر ،رئيس بلدية شفاعمرو ، في كلمته النواقـــص التى لا يزال يشكو منها الوسط العربى مثل التصنيع والخرائط الهيكلية .

وشجب السيد جمال طربية ، رئيس مجلس سخنين بشدة مصادرة الاراضى العربية وخصوصا في المنطقة ٩ مـــن الجليل وطالب بوقف عمليات المصادرة نورا . ودعا الى الاهتمام بالقـــرى العربية واقامة المصانع فيها . ففـــى قرى سخنين وعرابة ودير حنا المتجاورة ليس هنالك مصنع واحد في حين يسكنها ٢٥ الف نسمة .

وبشكل عام اجمع المتكلمون علـــى اهمية التعاون لحل المشاكل المشتركة. واتخذوا قرارا من منطلق الاعتـــراف بالمساواة التامة في الحقوق لجميـــع سكان الجليل وبحقهم في التطور ونيـــل المساعدات الحكومية المطلوبة لذلك . ومن منطلق الايمان بان التعـــاون يجب ان يتم باخلاص وبروح الاخـــوة اليهودية — العربية لمصلحة جميـــع سكان الجليل .

واسفر الاجتماع عن انتخاب لجنـــة من ١٢ عضوا (يهود وعربا مناصفة) « لتكون هيئة للتفاهم والعمل المشترك بين السلطات المحلية ، تدافع عـــن حقوقها وتعالج القضايا التى تهمهـــا والتى تخيم من حين الى آخر » .

هذا وحضر الاجتماع السيد بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية . وبعث اليه ببرقية تحية وتاييد كل مـــن وزير الخارجية يغآل آلون ووزيـــر التجارة والصناعة حاييم بارليف .

لقـــاء يفضح سياسة حكـــام اسرائيـــل

الناصرة — لمراسلنا — قام يـــوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول ، وفد من رجال الدين والعاملين في الحقل الاجتماعي من جمهورية المانيا الاتحادية بزيارة لمدينـــة الناصرة وبلديتها . والتقى الوفد في قاعة المركز الثقافي البلدي بالرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة الشباب في بلدية الناصرة وسكرتير فرع الحـــزب الشيوعي في المدينة ، حيث شرح لاعضاء الوفـــد وضع الشباب العرب في اسرائيـــل وقضاياه ، وتوجه الحكومة العنصرية تجاهه .

واثر محاولات مرافقة الوفد الفاشلة لتجميل سياسة الحكومة ، واضافة بعض المساحيق لاخفـــاء قبحها ، تعرض الرفيق غسان حبيب في حديثه الى القضية الاساسية التي تواجـــه الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء ، وهي قضية السلام مـــع الشعوب العربيـــة والشعب العربي الفلسطيني الذي بدونه لن يكون هنالك سلام عادل وحقيقي في منطقتنا . وقال « هنالك قضية هامة ايضا وهي منـــع الفاشية بزعامة الليكود من الاستيلاء على الحكم . وهذا المنـــع ممكن عن طريق السلام العادل ، وعن طريـــق الدفاع عن الدمقراطية في اوسع جبهة سلام في اسرائيل » .

واثارت هذه المعلومات الصادقـــة والمدعومة بالبراهين دهشة واستغراب اعضاء الوفـــد ، الذين يعانون ، كغيرهم من الوفود الرسميـــة ، من سياسة الحصار الاعلامي الرسمية ، اذ ان حكام اسرائيل ، كالعـــادة ، يقلبون الحقائق ، ويمنعون الوفود من التعرف على القضايا المصيريـــة الهامة التي تقف امـــام الجماهير في اسرائيل ، كما تمنع عنهم معرفـــة الحقيقة خاصة عن اوضاع العرب في هذه البلاد .

النواب الشيوعيون يتضامنون مع مستخدمى رنتجن

القـــدس — لمراسلنا البرلماني — خرج النائبان الشيوعيان ، الرفيقان ابرهـام لفنبراون وتوفيـق طوبي ، صباح الثلاثاء(٢٨-١٢)،لاستقبال مئات المتظاهرين من مستخدمي « رنتغن » ، الذين وفدوا للتظـاهر امـام مبنى الكنيست احتجاجـا على ممـاطلة السلطات المختصة ورفضها تلبيـــة مطـالبهم بزيـــادة الاجـور وتحسين شروط العمل .

وأكـد النائبـان طوبي ولفنبراون باسم النواب الشيوعيين تايدهمـا لنضـــال مستخدمي « رنتغن » العـادل . وقـال النـائب طوبي ان النـواب الشيوعيون متضـامنون مـع كفـــاح مســـتخدمي « رنتغن » المشـروع . ووعد بنقل مطـــالبهم العـادلة الى الكنيست والهيئـــات المختصـــة .

ثـــالوث ريـــاسة الـــــوزارة :
رابـــين — بــيرس — أبيـــن !

تل أبيب — يشتد الصراع على رياسة حزب « العمل » ، وبالتالى على رياسة الوزارة القادمة ، بين الثالـــوث : اسحق رابين وشمعون بيرس وأبـــا ابين . وأكدت صحيفـــة « دافار » ، التى يسيطر عليها حز ب « العمل » ، في عددها الصادر يوم الاربعاء أمس الاول ان الوضع مائع ولا يستطيع أحد أن يتنبأ بالنتائج الان خصوصـــا وان مؤتمر حزب « العمل » ، الذى مـــن المنتظر ان ينتخب القيادة ، سيعقـــد في شهر آذار القادم . وهناك اتفـــاق بين بيرس وابين ضد رابين مع أن رابين نفى ان يكون هذا الاتفاق « ضد احـــد ما » . ويقوم أعضاء هذا الثالـــوث باتصالات محمومة مع مختلـــف المتنفذين في حزب « العمل » .

٥٠٠ ليرة أجرة يوم في المستشفى !

تل ابيب — لمراسلنا — ابتداء من يـوم غـد ، السبت ، ستصبح اجرة يوم واحد في المستشفى ٥٠٠ ليرة . وذلك مقابل ٣٥٠ ليرة في اول نيسان الماضي . اي بزيـــادة ٤٣٪ خلال ٩ اشهر فقط . ويعود السبب في هـــذه الزيادة الى الغاء « السوبسيديا » الحكومية التي أدى الغاؤها الى عجز بلغ ٦٠٠ مليـــون ليرة ، يصـــار الى تغطيته عن طريق زيادة الرسوم واجرة الاسرة .

فكل عام وانتم في صحة جيدة !

هجــــوم عـــــلى « الصوت العربى »

تل أبيب — عتيم — من المنتظر ان يبلغ عدد الناخبين العرب في انتخابات الكنيست القادمة ٢٠٦ الاف صاحب حق انتخاب . وهو عدد يستطيع ان يوصل الى الكنيست ١٢ نائبا . ولذلك تقوم « الدوائر العربية » في مختلف الاحزاب (الصهيونية) باجراء اتصالات واسعة النطاق مع « الشخصيات » العربية . وحتى الان يعتقد المعراخ ان قائمتـين « عربيتين » تابعتين له ستخوضـــان معركة الانتخابات : الاولى — من سيف الدين الزعبى وجبر معدى والثانية — برياسة الشيخ أبو ربيعة . وفي الوقت نفسه يطالب « الزعماء الشباب » بـين الدروز بتامين « مركز مضمون » لهـم في قائمة حزب « العمل » . ويتصارع على هذا « المركز المضمون » كل مـــن السادة كمال منصور (مستشـــار رئيس الدولة لقضايـــا «الاقليات») والمحامى كمال القاسم (مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون العربية) وزيـدان عطشه (اللذي شـغل ، في السابق ، منصب قنصل اسرائيـــل في نيويورك) .

خمســـة مشـــاريـــع قوانـــين بتحـــديـــد موعــد الانتخـابـــات العـــامة للكنيســـت

القـــدس — لمراسلنا البرلماني — احالت الكنيست ، في جلستهـا يـوم الاربعاء الماضى ، امس الاول ، علـــى لجنة القانون والقضاء خمسة مشاريع قوانين بتحديد موعد الانتخابات العامة القادمة . وعلى مختلف الكتلالبرلمانية في اللجنة ان تتفق فيما بينها على موعد واحد لاجراء هذه الانتخابات .وتتراوح المواعيد المقترحة من ١٢ نيسانالقادم (الموعد الذى اقترحه النائب الشيوعى لفنبراون) حتى ٣١ أيار القادم (الموعد الذى اقترحه المعراخ) .

هذا وأتم رئيس الدولة ، فهـــذا الاسبوع ، مباحثاته الدستورية مـــع ممثلى الكتل البرلمانية . ومن المنتظر، بعد تقديم مشاريع القوانين بتحديـــد موعد الانتخابات القادمة ، الا يطالب من احد النواب تاليف الحكومة الجديدة بل ان يسند الى حكومة رابين الحاليـــة والمستقيلة مهمة مواصلة العمـــل ، بصفتها حكومة انتقالية ، الى حـــين انتهاء الانتخابات القادمة .

ويعتقد المراقبون انه سيتم الاتفـــاق بين الكتل على ٣١ ايار القادم موعـــدا لاجراء انتخابات الكنيست .

النـــائب طوبي يطلب ان تبحـــث الكنيســـت الغـــاء المنطقـــة (٩) في الجـــليل

القـــدس — لمراسلنـــاالبرلماني — طلب النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعيةفي الكنيست ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، ان تبحث الكنيستفي الغاء ما يعرف بالمنطقة ((٩)) في الجليل ، كمنطقة مقفلـــة ،وبوقف كـــل التحديدات على تنقل الفلاحـين ودخولهم الىاراضيهم في داخل المنطقـــة المذكورة .

ومما جـاء في شرح الطلب وتفسيره ان المنطقـــة المذكورة ، التي تشمـــل معظم اراضي قرى سـخنين وعرابـــة ودير حنا ، لم تعد تستعمل للمناورات العسكرية منذ امد طويل . ولكن وزارة الدفاع لا تزال تعتبرها منطقة مقفلة لا لسبب الا لتسهيل مصادرة الاراضي وسلبها من اصحابها العرب . واشار الى انه حتى الوعود باعطاء تصاريح جماعية للاهالي لم يعمل بها ، في حين يجري العمل على اقـــامة مراكـز استيطان في داخل المنطقـــة نفسها ، واتلفت المزروعات واقتلعت الاشجار بواسطة الدبابات او الجرافات .

وطـالبت الكتلة الشيوعية باعادة الاراضي الى اصحابها .

المحـــل يهـــدد النقـــب

بئر السبع — لمراسلنا — انحباس المطر يهدد النقب بالمحل وبدمـــار محصول الحبوب . اذ لم يزد معدل سقوط الامطار في النقب عن ٢٠ — ٣٠ ملمترا فقط . وقد تأكد حتـــى الان تلف ٣٠٪ من المزروعات الشتوية ، بسبب الجفاف ، مما اضطر المزارعين الى اعـــادة زرع ١٥ الف دونـــم بالحبوب . واذا استمر انحبـــاس المطر فسيتهدد الخطر ٧٠ الف دونم اخرى . ولا يعرف ان كان زرعها من جديد سيجدي .

رابـــين يحـــاول اقنـــاع مبـــام ولكـــن بـــدون تغيـــير البرنـــامج !

تل ابيب — سيقوم رئيس الحكومة رابين بالقاء خطاب في مركز « مبام » ، يوم الاثنين القادم ، يحاول فيه اقناع القيادة المبامية بالبقاء في المعراخ . ولكن الاتجاه العام في « المبام » ، كما جاء في صحيفة « دافار » يوم الاربعاء امس الاول ، هو انه لا فائدة من هذه المحاولة بعد ان أصبح واضحا للمبام ان قيادة حزب « العمل » ترفض اجراء اى تغيير في برنامجها الحالى والـذى على اساسه خاض المعراخ انتخابـات الكنيست السابقة . وحتى زعيم المبام اليمينى ، يعقوب حزان ، اصبح مقتنعا بذلك خصوصا بعد اجتماعه مـــع الزعيمة المبالية العتيقة ، غولـــده مئير . فمع ان حزان ابدى استعـــداده للاكتفاء بصيغة « تنازلات اقليمية » بدل « تنازلات اقليمية بعيدة المدى » ، التى يطالب بها المبام ، فان غولده مئـــير اصرت على عدم اجراء اى تغيـــير في برنامج المعراخ المنتخابى مدعية ان اى تغيير سيؤدى الى شق صفوف حـــزب « العمل » وان وحدة حزبها اهم ، في نظرها ، من وحدة المعراخ .

تشريد ثلاث عـــائلات في القـــدس العربيـــة

القدس — ثلاث عائلات عربية في القـدس القديمـة ، تتـــالف من ٣٢ فردا ، اصبحت بدون مأوى بعد ان قامت سلطـــات الاحتلال بهدم منازلها بالقوة بهدف اسكان يهود مكانها .

وتمت عملية الهدم بحضور قوة من الشرطة وحرس الحدود ، حيث قامت باخراج افراد هذه العائلات من منازلها بالقوة وقذفت بالاثاث الى الخـــارج بعد ان رفض اصحابه نقله بانفسهم . واعتقلت قوات الاحتـــلال عددا مـــن افراد هذه العـــائلات وحجزت على امتعتهم بعد مشادة عنيفة جرت بينها وبينهم . وقام العسكر بمنع الصحفيين والمراسلين والمصورين العرب والاجانب من الاقتراب من البيـــوت التي تـــم هدمها .

هذا وتسلمت عائلة اخرى رابعـــة من القدس العربيـــة انـــذارا باخلاء منزلهـــا حتى تـــاريخ ١٩٧٧/١/٥ تمهيدا لهدمه !

نائب وزير الدفـــاع يـــدعو الى توجيـــه الضربـــة الاولى

تل ابيب — دعا الجنرال في الاحتياطى ومساعد وزير الدفاع ، يسرائيل طال، الى ان تقوم اسرائيل بتوجيه الضربة الاولى في كل حرب جديدة قد تقـــع . وذلك في مقال نشرته مجلة «معرخوت» الشهرية التى تصدرها سلطاتالجيش الاسرائيلى .

وقال طال ان على اسرائيل انتتبنى هذا المبدا ، مبدأ توجيه الضربة الاولى، وخوض حرب هجومية لا دفاعية . وذكر انه في ظروف توازن القوى الكمـــى القائم فان الهجوم فقط يمكن ان يحسم في كل حرب قادمة .

واعرب طال عن قلقه من الشعـــور المتزايد الان بين كثير من المواطنـــين الذين لا يعرفون لماذا يقتلون ويموتون؟ وقال ان هذا من شانه ان يعـــرض أساس تفوق اسرائيل العسكرى الـــى الخطر وهذا الاساس هو معنويـــات شعب اسرائيل !

المحكمة ترسل قائدا عماليا الى السجـــن ..

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق يهوشع ايرغه الىاللجنة المركزة في الهستدروت رسالة يطلب منها التدخل فـــورا في مسالة الحكم على يهوشـــع بيرتس ، السكرتير السابـــق للجنة عمال ميناء اســـدود ، والعمل على ابطال هذا الحكم واطلاق سراحه .

واكد الرفيق ايرغة ، في رسالته ،ان سجن يهوشع بيرتس يشكل تدخـــلا فظا في شؤون العمال واعتداء عليهـــم وعلى ممثليهم . ويمكن ان يشكـــل سابقة خطيرة . فاليوم يتضرر بيرتس . وغدا قد يتضرر كثيرون من قادةالعمال وممن يناضلون دفاعا عن العاملـــين وعن مصالحهم .

هذا وكانت محكمة صلح اســـدود قد حكمت بالسجن شهرين وغرامة ٥ الاف ليرة على يهوشع بيرتس بحجـــة انه اغلق ابواب الميناء وعطل العمـــل فيه . وكان بيرتس قد طلب من العمال فعلا اغلاق ابواب الميناء بعد ان طفح الكيل ولم يعد العمال يتحملونتحرشات واستفزازات حرس الحدود الذيـــن جلبتهم ادارة الميناء لارهاب العمـــال وقمع نضالاتهم .

فاغلاق ابواب الميناء لم يكن عمـــلا اعتباطيا وتعسفيا فرديا انما ردا اقدم العمال عليه بعد أن طفحت استفزازات حرس الحدود ضدهم وبلغت حـــدا استهدف كرامة قادة العمال في الميناء.

وقد استانف بيرتس ضد هـــذا الحكم الجائر المعادى للعمال الـــى محكمة العدل العليا . الا ان هـــذه الاخيرة رفضت الاستئناف في٢٦ الجارى وصادقت على الحكم المذكور .

كل عام وأنتم بخير !!

دور الشيوعيين دور رئيسي في صد هجوم اليمين !!

في بلادنا

((ركــاح)) والعرب مــارد مخيف

تل أبيب ــ نشرت صحيفة ((دافار)) شبه الرسمية مقالا فى عددها الصادر يوم الاربعاء ، أمس الاول ، استعرض فيه كاتبه (دانيل بلوخ) تأثير الانتخابات العامة القريبة على مختلف الاحزاب والكتل فى اسرائيل . وخصص مكانا كبيرا لموقف الجماهير العربية والحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركاح) .

ويعترف كاتب المقال بأن الحزب الشيوعى الاسرائيلى هوأحسنالاحزاب استعدادا للانتخابات القادمة من حيث وحدة صفوفه وبرنامجه السياسى الواضح . وقال ان تقديم موعد الانتخابات لم يفاجىء الحزب الشيوعى الاسرائيلى . ويعترف كاتب المقال بأن مصلحة الجماهير العربية (وعلينا ان نضيف : مصلحة الجماهير اليهودية أيضا) هى فى تقديم المزيد من التأييد لركاح ولبرنامجه الواضح المعالم . ولذلك فان ((المتفائلين)) من أعداء ركاح يعطونه ستة نواب فى الكنيست القادمة بينما ((المتشائمون)) يعطونه اكثر من ذلك . ويعلق كاتب المقال أمله فى نزول المبام منفردا هذه المرة فلعله ينتزع من أصوات الجماهير العربية ما يكفى لنائب مبامى فى الكنيست القادمة . ومع ذلك ينحى كاتب المقال باللائمة على وزارة رابين انها قررت تقديم موعد الانتخابات متجاهلة ((الخطر)) من الجماهير العربية ومن ركاح .ويدعو حزب ((العمل)) الى اتخاذ ((خطوات غير اعتيادية)) لتلافى هذا ((الخطر)) ..

يخافون من البهدلة

القدس ــ رفض عضو الكنيست عن حزب ((العمل)) الحاكم ، يوسي سريد ، تولي منصب مدير الدائرة العربية فى حزبه . وهو المنصب الذى يشغله الان رعنان كوهن . ويحاول رئيس الحكومة اقناع وزير خارجيته ، يغآل ألون ، بتولى هذا المنصب الا ان يغآل ألون لا يزال يتمنع . وكان ألون مديرا للدائرة العربية فى حزب العمل فى انتخابات الكنيست السابعة وقام بتنظيم اعتقال العشرات من نشيطى القائمة الشيوعية ، لعدة أيام قبل يوم الانتخابات متهما اياهم بوضع قنبلة فى سوق العفولة .. وقد اثار هذا الامر ، فى حينه ، فضيحة عامة كشفت عن ((دمقراطية)) يغآل الون وعن حقيقة ((الدمقراطية)) فى اسرائيل !

هذا ويبدو ان زعماء حزب ((العمل)) يتخوفون من تحمل مسؤولية الانتخابات بين العرب علما بأن الاوضاع تغيرت وبأن الجماهير العربية أصبحت قوة أساسية ، موحدة وواعية وتعرف طريقها وتسير عليه بكل اصرار وبكل ثقة .

تمرير قانون التحكيم الالزامي فى القراءة الاولى !
المعراخ ينظر الى الاعتماد على الشيوعيين لافشال القانون ..

القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ تمكن تحالف اليمين المتطرف وأحزاب البرجوازية التى تتلبس بمسوح الليبرالية الكاذبة ، أمس الاول ، من تمرير قانون التحكيم الالزامى فى قراءة أولية فى الكنيست . اذ صوت مؤيدا هذا القانون ٥٥ نائبا من كتل ((الليكود)) و((المفدال))و((اغودات يسرائيل)) و ((حقوق الانسان والمواطن)) التى ترئسها شولميت ألونى ، و((الاحرار المستقلين)) . وصوت ضده ٥٢ نائبا من كتل ((المعراخ)) والحزب الشيوعى الاسرائيلىو((موكيد)).

ولقد نجح التحالف اليمينى ــ البرجوازى فى تمرير هذا القانونالمعادى للعاملين ولحقوقهم النقابية نتيجةلتغيب عدد من نواب ((المعراخ)) المعارضين للقانون . ولكن على الرغم من هذه الحقيقة فان تمرير هذا القانون ولو فى قراءة أولية يشكل ناقوس خطر ينذر بامكانية تسلم اليمين الفاشى والمتدين ، فى تحالف مع كتل الوسط البرجوازى، السلطة فى البلاد فى الانتخابات المقبلة ما لم يجر التصدى بشكل فعال لهذا الخطر المعادى للعاملين ولامكانيات التسوية السلمية العادلة لازمةالشرق الاوسط .

هذا وسيجرى بحث مشروع القانون المذكور فى لجنة العمل التابعة للكنيست. وقد اشار معظم المعقبين الى حقيقة أن معارضى القانون يشكلون اكثرية فى اللجنة المذكورة ، الامر الذى يمكن هذهالاكثرية من العمل على افشال تمرير القانون تمهيدا لاحباطه كليا فى الكنيست .

وأشارت ((هآرتس)) صراحة ، وان يكن بهدف التحريض على الحزب الشيوعى وجمهور العاملين فى البلاد عامة ، الى كون مندوب الكتلة الشيوعية فى لجنة العمل يشكل الصوت الذى سيحسم فى التصويت ضد هذا القانون الجائر والمعادى لابسط حقوق العاملين فى الاضراب . وتساءلت ((هآرتس)) عما اذا سبق وفكر رابينفى ان حكومته ستعتمد فى تصويتها لليمين على تأييد الشيوعيين فى الكنيست ؟

ومع أن ((هآرتس)) تستهدف التحريض والدس الا انها تشير فى الواقع الى أمرين اساسيين . وهما تزايد قوة وتأثير الحزب الامر الذى لا يمكن تجاهله ابدا وأن الحزب يشكل القوة التى ستحسم فى صد هجمة على مصالح العاملين وعلى الحريات الدمقراطية . وهذه الحقيقة بدا يدركها الكثيرون من قادة حزب ((العمل))

ومغربيه .

ومن الجدير بالذكر أن القانون المذكور من شأنه ان يحرم العاملين والهيئات العمالية النقابية من امكانية النضال دفاعا عن مطالب العمال وحقوقهم . ويشكل تدخلا فظا فى النزاعات العمالية لصالح اصحاب العمل وتحت غطاء قانونى . اذ يخول هذا القانون السلطات فرض لجان تحكيم فى حالات نزاعات العمل فى القطاعات الحيوية للبت فى مطالب العاملين وتلك النزاعات . ومن الطبيعى أن تكون لجان التحكيم منحازة كليا الى جانب أصحاب العمل ، كما جرت العادة حتى الآن فى حالات التحكيم الاختيارى .

هذا وسبق أن أعلنت الهستدروت معارضتها الشديدة لهذا القانون الا انها لم تفعل ما فيه الكفاية لتجنيدالعاملين فى معركة شعبية واسعة ضده وضد مقترحيه للكشف عن طابعهم المعادى للعاملين .

وكانت الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية قد بعثت الى سكرتير الهستدروت ، ميشل ، تطلب من أن يعمل على تجنيد أوسع القوى لمناهضة هذا القانون وافشاله ، أى قبل التصويت . وأرسلت الكتلة الشيوعية، أمس الخميس ، رسالة مماثلة تطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية فى الهستدروت لبحث الامر . وطالبت الكتلة بان يقوم ميشل وكتلة ((المعراخ)) باعادة النظر فى عضوية ممثلى ((الاحرار المستقلين)) فى اللجنة المركزية على ضوء تصويت ممثليهم فى الكنيست تأييدا للقانون المذكور . اذ لا يجوز أن يظل امثال اولئك فى قيادة الهستدروت .

اقــرار ــ بقيــة

تقدموا بمشروع التعديل القانونى هذا، وشرعت الكنيست فى مناقشته قبل نحو شهر .

وفى حينه اعترض الرفيق توفيق طوبى الذى اشترك فى النقاش على مشروع القانون هذا ووصفه بانه قانون سياسى يقصد منه أن يكون اداة بيد السلطة للحيلولة دون مواطنين وترشيح انفسهم للكنيست بسبب آرائهم السياسية .

وبسبب كثرة المعارضين لهذا القانون تأجل البحث فيه حتى الاسبوعالماضى، حيث قدم الى الكنيست فصوتت عليه دون نقاش ، فاتر باصوات الاكثرية من الليكود والمعراخ ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وموكيد وآخرين .

تحيــات ــ بقيــة

لقيام الجمهورية الرومانية . كذلك ابرقت اللجنة المركزية لحزبنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي مهنئة لمناسبة مرور ١٨ عاما على انتصار الثورة الكوبية .

فيلم عنتبية تفشل فى اليابان

طوكيو ــ توقف عرض فيلم ((انتصار فى عنتبية)) فى دور العرض فى اليابان بسبب اعرض الجمهور عنه . وذلك بعد مضي اسبوع على عرضه . واعترف المسؤولون عنالعرض ان وقف العرض لم يكن بسبب ضغوط عربية ، بل لعدم اقبال الجمهور .

ألــون ــ بقيــة

بيسان وأريحا .

وجدير بالذكر أن الشارع الذى شق حديثا بطول ٢٥ كيلو مترا من الصحراء فى الجنوب الى جبال السامرة اطلق عليه اسم شارع ألون . ولا ندرى ان كان وزير الخارجية يحلم بان يطلق اسمه على مدينة استيطان فى المستقبل فى الاراضى المحتلة .

عرفــات ــ بقيــة

اليمينية النص الكامل لهذه الرسالة . واعتبر المراقبون هذه الرسالة بادرة مهمة على حسن النية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 חיפה HAIFA p.p.